" موقعان ونقوش صخرية غير منشورة بمنطقة "الشلاتين": "نقوش وادي منيجع" – و"كهف وادي البيضا"

Two Unpublished Sites and Rock Art in Alshalateen Area "Wadi Mneija- Wadi Al-Bayda"

محمد جلال محمود

مدرس، بقسم آثار شبه الجزيرة العربية، كلية الآثار والإرشاد السياحي، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

Mohamed Galal Mahmoud

Lecturer at College of Archeology and Tourism Guidance, Department of Arab-Peninsula Archaeology, Misr University for science & Technology. mohamed.galal@must.edu.eg.

خالد سعد مصطفي

مدير عام الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، وزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية.

Khaled Saad Mostafa

General Director of The General Administration of Prehistoric Archaeology- Ministry of Tourism and Antiquities, Egypt, khaledprehistory@Gmail.com.

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة موقعين من المواقع الأثرية التي لم تُدرس من قبل بمنطقة "الشلاتين" دراسةً علميةً موثقةً، حيث تعد تلك المنطقة واحدة من أهم المناطق التي تنتشر بها الفنون الصخرية في صحراء مصر الشرقية لفترات زمنية مختلفة. وكانت مقراً هاماً لوجود الإنسان القديم خاصة منذ بدايات العصر الحجري القديم الأعلى وطوال فترة العصر الحجري الحديث حيث كان الوادي موطن رعي واستيطان على الأرجح بشكل شبه دائم كما عبرت عن ذلك الشواهد الأثرية، ولم تؤثر التغييرات المناخية التي أدت إلى نزوح التجمعات البشرية بالصحراء الغربية لوادي النيل كما أثرت في وادي منيجع، فقد استمر توافر الغطاء النباتي والحياة البرية بالوادي مما أدى بسكان هذا الوادي إلى استكمال مسيرتهم الحضارية، كما استخدم الوادي أيضاً معبراً برياً في العصور التاريخية اللاحقة. رُصد عدد من مواقع الفنون الصخرية الغير منشورة والتي أمدتنا بالكثير عن الأنشطة الدالة على استخدام الوادي بعد ذلك طريق للحجيج وتبين ذلك جراء المسح الأثري الذي قامت به الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ بوزارة السياحة والآثار في تلك المنطقة الجغرافية الهامة من وطننا الغالي مصر والتي لم يسبق القيام بأي مسح أثري بها. وارتكزت الدراسة على نشر موقعين جديدين للنقوش الصخرية في جنوب منطقة "الشلاتين" بصحراء مصر الشرقية وهما: **الموقع الأول:** "وادي منيجع"، وهو الوادي المؤدي لوادي البيضا اتجاه طريق "شلاتين –سهيل" شمال شرق جبل جرف، وتنتشر فيه النقوش الصخرية بكثافة بعضها يصور نقوش الكباش والوعول والماعز الجبلي والإبل وطائر النعام، كما يحوي جبانة ضخمة ومنجم ومنشآت سكنية لعمال المنجم ومقابر ركامية ومنطقة الآبار. **أما الموقع الثاني:** موقع كهف "وادي البيضا"، والذي يتميز بكهفه الأثري ذو الشكل القمعي النادر والذي يُعدّ الكهف الوحيد المكتشف حتى الآن بمنطقة الشلاتين، وتنتشر خارجه عدد من النقوش الصخرية المميزة للحياة البرية، بالإضافة إلى انتشار عدد كبير من النقوش الصخرية وتؤرخ لفترات تاريخية مختلفة منها. وكذلك مجموعة متنوعة من الكتابات، منها الثمودي كانت في حالة سيئة من الحفظ نظراً لتأثرها بالعوامل الجوية، ومصاحب لها كتابات عربية ونقوش مبكرة، كذلك تضم منطقة تحجير والتي تؤكد على استمرار استخدام المنطقة إبان العصر اليوناني كما تؤكد وقوع الكهف في وادي استخدم في العصور الاسلامية اللاحقة كمسار لبعض طرق الحج القديمة القادمة من وإلى ميناء عيذاب على ساحل البحر الأحمر.

وقد اتضح من خلال الدراسة أن تلك المواقع تحوي تصنيفات من أهم النقوش الصخرية وأندرها بمنطقة شلاتين، كما أنها تحوي مناطق بكر لجبانات ومناجم على نطاق واسع استخدمت في عصور تاريخية مختلفة لتنضم إلى قوائم مواقع النقوش الصخرية والكتابات المكتشفة حديثاً في مصر والتي نقترح إدراجها كمواقع تراث عالمي.

الكلمات الدالة: شلاتين؛ وادي؛ كهف؛ نقوش صخرية؛ نواميس؛ منشآت معمارية؛ آبار ؛ جبانة؛ كتابات ثمودية، كتابات عربية.

Abstract:

This research aims to study two unpublished archaeological sites in the “Shalateen” area, as this area is one of the most important areas which contains a very distinctive rock art in the eastern desert of Egypt. It was an important location for the existence of ancient man, especially since the beginning of the Mesolithic period and throughout the Neolithic period as a settlement until the occurrence of climatic changes led him to migrate to the Nile Valley and complete his civilizational path, and he also used it as land crossings in the later historical ages. Where many unpublished rock art sites have been monitored, which gave us important information about the ancient man's activities because of the archaeological survey carried out by the General Administration of Prehistoric Archaeology- Ministry of Tourism and Antiquities, in this important geographical area of our dear homeland, Egypt, which has not carried out any archaeological survey there before.

The study is based on the publication of two new sites of rock art in the south of the "Shalateen" area in the Eastern Desert of Egypt. Which have not been published before; the first site: is named the "Wadi Mneija", the valley leading to the Valley of Al Bayda towards the "Shalatin-Suhail" road northeast of Jabal Jarf, where rock carvings are widespread, as well as a huge cemetery, mine and residential, and wells. The second site: is named the “Wadi Al-Bayda” site, which is characterized by an archaeological cave with a rare funnel shape, which is the only cave discovered so far in the Shalateen and Halayeb region. Outside the cave, there are many Pictographs and Petrographic of wildlife, where different forms of carvings of rams and cows are spread, dating to various historical periods, as well as a variety of Thamudic inscriptions in a very poor state of preservation, perhaps dating to the late period around 500 BC, accompanied by early Arab inscriptions, as well as the area of mines and ancient wells.

It became clear through the study that the site of the “Shalateen” area, "Wadi Al-Bayda" - Wadi Mneija" is one of the most important areas which contains a very distinctive rock art in the eastern desert of Egypt, both those dated For the Neolithic period or dated later times, to join to the lists of sites of newly discovered rock Art in Egypt that must be listed as world heritage sites.

Key words: Shalateen; Valley; Cave, Petroglyphs; Pictrographs; Architectural Structures; Nawamis; Wells; Cemetery; Thamudic, Islamic and Modern Arabic writings.

المقدمة:

يعتبر مثلث (شلاتين – أبو رماد – حلايب) الواقع جنوب شرق مصر من الكنوز التاريخية والجيولوجية والجغرافية والأنثربولوجية والتراثية التي لم تأخذ حقها في الدراسة بعد لدى الباحثين والمتخصصين على الرغم من أهميتها الاستراتيجية القصوى كحدود جنوبية لمصر من جهة الجنوب وامتداد طبيعي لشريان الحضارة في مصر عبر العصور مروراً بميناء عيذاب ذات الدور التاريخي العظيم وطرق الحجّ القديمة التي

تمرّ بين دروبها العتيقة بثرواتها الهائلة وأطلال منشأتها التي كشفت الدراسة عن بعضها ومستوطناتها المليئة بالأسرار وتنتظر معول المنقب لكشفها. وهذه الدراسة تميط اللثام عن جزء يسير شاهد على أهمية هذه المنطقة الهامة وذلك بإلقاء الضوء على موقعين من مواقعها، وهما: "وادي منيجع" و"وادي البيضا"، حيث كُشف عن عدد من مواقع النقوش الصخرية على جدران أوديتها، عن شواهد أثرية من مختلف العصور التاريخية. ونحن نعمل بقدر الإمكان على الكشف عن المزيد من المواقع الأثرية لإبراز أهمية تلك المنطقة الغالية من أرض مصر وذلك بنشر مجموعة من المواقع الأثرية الجديدة لم تنشر من قبل بنقوشها ورسومها وشواهدها الأثرية لتضاف إلى سجل قوائم مواقعها الأثرية، كي نعيد ترتيب أولوياتنا وتوجهاتنا في كيفية التعامل مع منطقة (شلاتين وحلايب) في الفترة القادمة.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للنقوش الصخرية والشواهد والمنشآت الأثرية التي كُشف عنها بمناطق الدراسة، بهدف دراستها دراسة علمية دقيقة والتوصل إلى تأريخ تقريبي لها، وذلك في إطار **التقسيم الآتي:**

المواقع الجغرافية لمناطق الدراسة:

ترتكز الدراسة على نشر واديين بمنطقة الشلاتين[١] بمحافظة البحر الأحمر[٢] (خريطة.١) وهم (وادي منيجع – وادي البيضا) بالقرب من ميناء عيذاب[٣]، ويمكن الوصول إليهم عبر وادي سهيل جنوب منطقة

[١] تقع منطقة "شلاتين" جنوب مصر ضمن حدود مثلث حلايب الإدارية، وهو مثلث يبدأ شمالاً من قرية الحميرة، وينتهي جنوبا عند قرية رأس حدارية (هدارب) على خط عرض ٢٢ الحدودي مع دولة السودان الشقيق، وتستحوذ مدينة شلاتين على النصيب الأكبر من مساحة المثلث الجغرافية والسكانية، وتمتاز مدينة "شلاتين" بالعديد من المواقع الأثرية والتي في الغالب كانت مراكز للتجمعات البشرية خلال العصور القديمة. واستمرّت هذه المراكز حتى الوقت الحالي مأهولة بتجار قوافل الجمال لتوافر المصادر المائية بالأودية مثل ("وادي الجمال"– و"الغفيري" – و"تنضبه") وهذه مواقع لم يُنقب بها حتى الآن، وتنتشر في معظمها العديد من اللقى الأثرية، مثل: كسرات الفخار والأدوات الحجرية، للمزيد عن مثلث حلايب؛ أنظر: بدوي، نادية *يوميات باحثة مصرية في حلايب*، دار الهلال، ١٩٩٣م.

DZUREK, D. J., «Parting the Red Sea: Boundaries, Offshore Resources and Transit», *University of Durham. International Boundaries Research Unit* 3, №.2, 2001, 4-7.

[٢] تعتبر محافظة البحر الأحمر من المحافظات الحدودية لجمهورية مصر العربية، وتضم عدة مدن هي: رأس غارب، الغردقة، وهي عاصمة المحافظة، القصير، سفاجا، مرسى علم: وتضم برنيس وقرية أبو الحسن الشاذلي، شلاتين، مدينة حلايب، وقد عرف البحر الأحمر في النصوص المصرية القديمة باسم "واچ–ور"، أى: "الأخضر الكبير"، إشارة إلى اخضرار لون مياه البحر الناتج عن وجود أعشاب بحرية أو شعب مرجانية بهذا اللون. ومنذ البدايات الأولى للتاريخ المصري القديم والمصريون يهتمون بالبحر الأحمر، حيث كانت السفن تبنى عند رأس خليج السويس لتمخر عباب البحر الأحمر بعد ذلك لتربط بين مصر، وإفريقيا، وبلاد العرب، والهند؛ للمزيد عن المواقع الأثرية بالمحافظة وعن تاريخ البحر الأحمر في العصور القديمة؛ أنظر: نور الدين، عبد الحليم، *مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر*، ط.٥، ٢٠١٠م، ٦٦٣–٦٧٢؛ عبد الحليم، عبد

"الشلاتين" على طريق– سوهين "سهيل"، ومحيط وادي أبو حجليد المتفرع من وادي "شعيب" بجوار جبل "حمره دوم" وجبل جرف الذي يمكن النفاذ منه في اتجاه الشمال إلى وادي البيضا، وبدايته من وادي سهيل الذي يمتد حوالي ٦ كيلو ويتفرع منه واديين متقابليين الشرقي هو وادي البيضا؛ ويمتد بطول حوالي ١٨ كم، والغربي وادي منيجع بطول ٣٤ كم ثم إلى وادي و"بئر منيجع"، وذلك في نطاق ظهير مثلث (شلاتين–أبو رماد[٤]–حلايب[٥]) (خريطة.٢) من ناحية وادي علاقي–أسوان وهي تتبع إدارياً محافظة البحر الأحمر بصحراء مصر الشرقية؛ ووصفهم على النحو الآتي:

الموقع الأول: وادي منيجع:

يقع وادي منيجع" (خريطة.٣) على بعد ٣٦ كم من مدينة الشلاتين جنوباً على طريق وادي سهين (سهيل) ويمتد الوادي ٤٥ كم حتى بداية وادي البيضا الذي يمتد حوالي ١٨ كم، وهو وادي يؤدي إلى وادي البيضا، ويمكن الوصول إليه عبر وادي أبو حجليد ثم الطريق الأسفلتي شلاتين/وادي سوهين، ثم الاتجاه للجنوب الغربي، وصولاً إلى وادي كريجه، ومنه إلى وادي منيجه (منيجع) شمال شرق جبل جرف.

المنعم، *البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة*، جـ.١، الإسكندرية، ١٩٩٣؛ عبد الحليم، عبد المنعم، *البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة*، الجزء الثاني، الإسكندرية، ٢٠٠٧، "مقالات متنوعة".

[٣] يقع ميناء عيذاب إلى الشمال من مدينة حلايب الحالية، وهو من أهم الموانئ التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، مثل ميناء وادي "الجواسيس" بالقصير وتتبعه العديد من المواقع الأثرية الهامة لعصور ما قبل التاريخ، مثل: بئر مسيح، وبئر أبو حديد، وجبل شلاني، وجبل علبة، وجبل الطير الفوقاني، وشنب. للمزيد عن الميناء؛ انظر: عبد العزيز، نهى عبد الحافظ، "الأهمية التاريخية لميناء عيذاب الأثري"، *دراسات إفريقية*، ع.٣٦، ٢٠٠٦م، ٢٠٤ – ٢١٦؛ الدجاني، إلهام محمد هاشم، "طريق الحج المصري في العصور الوسطى الإسلامية "عيذاب – جدة"، *مجلة كلية الآداب*، مج.٧٠، جـ.٤، ٢٠١٠م، ٥٣ – ٨٨؛ زيادة، عبدالغني عبد العزيز، "ميناء عيذاب في العصر الوسيط ٤٦٠ – ٦٦٦ هـ / ١٠٥٧– ١٢٦٧ م، دراسة في الجغرافية التاريخية"، *مجلة كلية الآداب*، مج.٧٤، جـ.٧، ٢٠١٤م، ١٧١– ٢٥١؛ الرويلي، سلطانة بنت ملاح الدغمي، "مدينة عيذاب كما وصفها الجغرافيون العرب والمسلمون منذ القرن الثالث الهجري إلى القرن الثامن الهجري"، *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، مج.١٥، ع١، ٢٠٢١م، ٣٠٩ – ٣٥٧.

[٤] قرية تقع قبل الطريق المؤدي إلى مدينة "حلايب" بحوالي ٤٠ كيلو تقريباً، وتبعد 125 كم جنوب مدينة شلاتين.

[٥] تقع منطقة حلايب بين دائرتي عرض ٢٢ ٢٣ شمالاً، وخطي طول ٣٧ ٣٤ شرقاً، وتشغل الجزء الجنوبي الشرقي من الهضبة الجنوبية، يحدها من الجنوب الحدود المصرية السودانية، ومن الشمال وادي حوضين، ومن الجهة الشرقية ساحل البحر الأحمر. أما الجهة الغربية فهي خط تقسيم المياه بالصحراء الشرقية. ويتكون خط تقسيم المياه في منطقة المثلث من مجموعة كتل جبلية أهمها "جبل علبة"، وجبل "ايس"، وجبل "سواريب"، وجبل "أتويب"، وجبل "الناقة"، وجبل "شياتيت"، وجبل "أم حطة"، "وجبل "عقاب"، وجبل "صول حامد"، وتفصل بينها أودية سريعة الجريان أهمها أودية "سفيرة"، و"شاب وشبيب"، "وميسبة"، و"كراف"، "والدريره"، و"دعيب"، "وسرمتاي"، "وشلال وأي كوان"، و"حدربة"؛ للمزيد عن المنطقة؛ أنظر: نوح، ناصر عبدالستار عبد الهادي، "الخريطة المورفولوجية لمنطقة حلايب كأداة أساسية للتنمية في جنوب شرق لمصر"، *مجلة كلية الآداب*، ع.١٢، ٢٠١٥م، ١٤٠ – ٢٠٦.

وصف الوادي ومميزات الموقع:

١- يتميز وادي "منيجع" بأنه معبر من المعابر التجارية عبر وادي سهين (سهيل) والذي يعتبر طريق تجاري يستخدم في نقل البضائع من وإلى السودان.

٢- استحالة الدخول إلى الوادي (صورة.١) إلا سيراً على الأقدم، نظراً لتدحرج كتل حجرية مختلفة الأشكال والأحجام والناتجة عن جرفها عن طريق مياه السيول المنحدرة من نهاية الوادي واستقرت في بداية الوادي مكونة تراكم صخري أدت إلى غلق شبه كامل لمدخلة.

٣- تتكون جبال وادي منيجع من صخور نارية غير منتهية النضج، والتي تشبه الأخشاب المتحجرة وتنتشر الرسوم في المسطحات الصخرية الممهدة والصالحة للكتابة والرسم.

٤- يبدأ الوادي بمساحة تصل إلى ٢ كم مسطحة حتى تبدأ الظواهر الجبلية الحاوية للرسوم.

٥- كثافة النقوش وتعدد فتراتها الزمنية الدالة على استمرارية استيطان الوادي حتى نهاية العصور الإسلامية. وأدى- كما تعتقد الدراسة- تحول الطريق المؤدي إلى ميناء "عيذاب" إلى طرق أخرى بفعل ظهور وسائل النقل الحديثة والتي أنهت استخدام الوادي.

الشواهد الأثرية بالوادي:

يحتوى الوادي على عدد من الشواهد الأثرية (خريطة ٤) ستتناولها الدراسة بالوصف والتحليل وإعطاء تأريخ تقريبي لها في إطار إتباع الوسائل العلمية للتأريخ، وهذه الشواهد عبارة عن الآتي:

أولاً: المنشآت المعمارية والشواهد الأثرية (بوادي منيجع):

١- **المنشآت السكنية:** إنتشر عدد من المنشآت الأثرية والتي ربما كانت تُستخدم كغرض سكني لعمال المنجم القريب من المكان على غرار المساكن التي كُشف عنها في منطقة بئر أم الفواخير، وهي عبارة عن مساكن للعمال في وسط الوادي أعلى المنجم (صورة ٢) تؤرخ للفترة (اليونانية الرومانية)، شُيدت على هيئة تجمعات دائرية ومربعة في منطقة آمنة من الوادي (صورة ٣)، وينتشر حولها العديد من شقف الفخار المؤرخ بالفترة اليونانية الرومانية (صورة ٨).

٢- **منطقة المنجم:** هو منجم أثري يقع في وسط الوادي (صورة ٤)، يجاور البئر من جهة الغرب، ويُقترح تأريخه إلى العصر اليوناني الروماني، استناداً إلى أنماط شقف الفخار (صورة ٨) المعروفة في تلك الفترة؛ وهو منجم سطحي حيث قُطعت الأحجار التي تحوي الذهب من على الحافة السطحية للجبل وليس بالتعمق بداخله وهو مسطح كبير من الصخور النارية الغير مكتملة النضج قائمة على مسطح من الصخور الرسوبية وتنتشر بالموقع أجزاء صغيرة من رحايا طحن الصخور بالإضافة إلى آثار صهر المعادن واختلاط (الخبث) برمال الوادي المنجرفة جراء مياه السيل.

٣- **مقبرة ركامية:** وثقت الدراسة مقبرة ركامية صغيرة وسط الوادي (صورة ٥)، وتتميز المقابر الركامية[٦] بأنها أنماط بدائية ترجع إلى بدايات العصر الحجري الحديث، ولكن هناك نماذج قد تكون أقدم من ذلك ترجع إلى فترة نهايات العصر الحجري القديم، وهي مقابر بدائية عبارة عن دفنة بسيطة تحتوي على الهيكل العظمي للمتوفى ثم يقوم أهالي المتوفى بوضع مجموعة من الركام في شكل رأسي أو الرديم فوق سطح الأرض فوق الجسد ثم يقومون بوضع علامة من كتلة حجرية أو من خشب متحجر أو من مادة عضوية، مثل: الخشب أو العظم في البداية، ولاحظ أهل المتوفى أن المقابر الركامية السطحية تتعرض إلى النبش من الحيوانات الضارية، لذلك عمقوا ما يسمى بمكان الدفن، وتعميق مكان الدفن كان يستدعى إحداث حفرة لا تبعد عن سطح الأرض بمسافة ٤٠-٥٠ سم، ثم يقوم أهل المتوفى بوضع الجثة في هذا المكان المنخفض. بعد ذلك يقومون بوضع الرديم ثم كتل الأحجار بحيث يمنع نبش الحيوانات الضارية للمدفن. وفي حالات نادرة أصبحت المقابر الركامية رموز لما نسميه بعلامات شواهد القبور حيث كانت المقابر الركامية تتميز بوجود الدفنة ثم وضع نوع من أنواع السياج الحجري حول المقبرة الركامية بالإضافة إلى وجود الركام فوق الدفنة نفسها وهذه الحالات لم تتكرر كثيراً فقد انتشرت فقط في منطقة وادي رحبة[٧] (صورة ٦) شمال مرسى علم بجوار المزاول الشمسية، وكذلك المقابر الركامية بوادي حوضين[٨]. حيث انتشرت المقابر الركامية دائرية بيضاوية الشكل واستخدم في صنعها أنواع من النصب الحجرية من الحجر المحلي البازلتي او الجرانيتي الغير مستوى، وتشابهت تلك المقابر الركامية مع تلك التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية كقبور فرزان بمحافظة الخرج غرب جبل فرزان[٩] بالمملكة العربية السعودية التي قام بدراستها عبدالعزيز الغزي، ومدافن الظهران الركامية بمنطقة جنوب الظهران وهي من المواقع الأثرية الهامة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتقع غربي مدينة الثقبة جنوب مطار الظهران شمال عين السيح، وكذلك المدافن الركامية الحجرية

[٦] هي صنف من أصناف المنشآت الحجرية، وهي عبارة عن ركام حجري غير منتظم البناء تراكم بعضها فوق بعض لتكون شكلاً مقبباً يختلف شكلة وحجمه من مكان إلى آخر. وقد عُثر على أعداد كبيرة من هذه الرجوم في كثير من مواقع عصور ما قبل التاريخ في مصر والشرق الآدني القديم، للمزيد انظر: الغزي، عبدالعزيز بن سعود بن جارالله. "مواد أثرية من محافظة الزلفي:دراسة مقارنة"، *مجلة جامعة الملك سعود-الآداب*، كلية الآداب/ جامعة الملك سعود، مج.١٩، ع. ٢، ٢٠٠٧م، ٥٣٤.

[٧] منطقة رحبة في شمال مرسى علم فهي تبعد تقريباً في اتجاه الشمال حوالي ٣٠ كم في اتجاه وادي أبرك وركن الجاهلية.

[٨] يبعد وادي حضين عن منطقة مرسى علم بحوالي ٣٥ كم باتجاه الشمال ويمكن الدخول إلى الوادي عن طريق وادي أبرق وبئر الجاهلية ثم نعبر وادي رحبة ومنه نصل إلى وادي حضين ومنطقته السهلية الواسعة، يحدها منطقة جبلية من على الطرفين يتخللها وادي حضين الذي كان يمر فيه مياه السيل الأتية من منطقة الشمال والشمال الغربي في اتجاه البحر الأحمر، ويرجح أنها كانت مسرحاً لوجود الحياة البرية وحياة صيد في فترات نهاية العصر الحجري القديم وبداية العصر الحجري الحديث.

[٩] عبد العزيز بن سعود الغزي، *مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان، "دراسة ميدانية مقارنة للمقابر الركامية الحجرية"*، دارة الملك عبد العزيز، مجلدان، مج.١، ٢٠١٢.

بمنطقة الصبية في شمالي دولة الكويت، والمدافن الركامية بدلمون في مملكة البحرين والقبور الركامية بجبال الحجر في سلطنة عمان.

٤- **منطقة البئر**: تتميز تلك المنطقة بوجود أكثر من بئر للمياه في وسط واديي منيجع والبيضا تؤرخها الدراسة إلى الفترة اليونانية الرومانية على أقل تقدير:

فالبئر الأول (صورة ٧) يقع في بداية الوادي من الجهة الجنوبية الغربية، ويعود إلى العصر اليوناني الروماني. وتتضح عوامل القِدَم عليه ما عدا جزئيه العلوي والسطحي فقد رُمِمَ حديثًا من سكان المنطقة (البدو)، حيث أضافوا له أحواض مياه جانبية، كما طُليت فوهته بالأسمنت، والبئر ما زال يستخدم حتى الآن في سقاية الإبل والأغنام.

البئر الثاني (صورة ٩): يقع بامتداد الوادي تجاه الشمال وعلى بُعد حوالي كيلو متراً واحداً بجوار مستوطنة العصر اليوناني الروماني، وسجلت الدراسة حوله كمية من شقف الفخار المؤرخ بالعصر اليوناني الروماني (صورة ٨-١٠) وهو بئر قديم (صورة ١١) نعيده إلى فترة تأريخ الفخار المنتشر حوله وهو من مستويين في البناء، القطع الحجرية الكبيرة في الأسفل على أحد جوانب البئر تعود إلى العصر اليوناني الروماني. وقد تعرض البئر لاحقاً إلى إضافات تعود إلى العصر الإسلامي بالحجر الأصفر(صورة ١٢)، وأخري معاصرة قد تم تحديث الفتحة الخاصة بالبئر بإضافة عدد من المداميك بالطوب الأسمنتي (صورة ١٣)، ثم عمل شفة للبئر بحوالي ١٥٠ سم، وهو عميق نسبياً عن البئر الأول، ويستخدم في سقاية الإبل والأغنام حتى الوقت الحالي، حيث وُضعت هرابة لجمع المياه لسقي الإبل (صورة ١٤).

ثانياً: "النقوش الصخرية" المنتشرة في بداية ووسط وادي "منيجع":

إنتشرت مجموعة كبيرة من النقوش الصخرية في محيط وادي منيجع تعود إلى فترات تاريخية مختلفة[١٠] إستناداً إلى أمرين؛ الأول: موضوعاتها وطرق تنفيذها ومقارنتها بمثيلاتها من رسوم في صحراء مصر الغربية

[١٠] أرخت الدراسة هذه النقوش ما بين عصور ما قبل التاريخ والعصر الإسلامي طبقاً لاختلافات طرق تنفيذها وسماتها ومميزاتها في كل عصر؛ فعلى سبيل المثال، تُؤرخ رسوم عصور ما قبل التاريخ من خلال طرق تنفيذ الرسم: مثل: طريقة النقر والتهشير والحز والتهشير مع النقر والتهشير مع الحز وتظهر رسوم العصر الحجري الوسيط على شكل حرف U كخطوط بسيطة لعمل شكل تصويري. ويظهر على رسوم العصر الحجري الحديث شكل حرف V بشكل أدق، أما رسوم العصر الإسلامي فتظهر فيها طريقتي النقر والتهشير أو النقر فقط مع وجود حيوانات جديدة وتفاصيل جديدة. وموضوعات مختلفة، ويتسم الرسم بالحركات الجديدة ويكون خطه سريعاً؛ للمزيد أنظر الأساليب المستخدمة لتأريخ نقوش وادي الزرانيق وكهف طور محني بشبه جزيرة سيناء، وتأريخ نقوش جبل العوينات والجلف الكبير على التوالي؛ محمود، محمد جلال، درويش، خالد سعد مصطفي، موقعان للنقوش الصخرية والنواميس غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: "وادي الزرانيق" ومنطقة جبل الجُنة"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج.٢٣، ع.١، ٢٠٢٢م، ٩٩٣-١٠٣٣؛ درويش، خالد سعد مصطفى، محمود، محمد جلال، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني-منطقة الفرش- وادي الرحايا"، *حولية*

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود -خالد سعد مصطفي

والشرقية وشبه جزيرة سيناء، والثاني: المعايير العلمية التي وضعها العلماء والمتخصصين في هذا الشأن حول كيفية تأريخ النقوش الصخرية[١١] اعتماداً على التقنية أو "تكنيك" تنفيذ النقش وبين الأداة المستخدمة وقد تنوعت في الغالب أنواع المواد الحجرية المستخدمة في الحز ولكن كان الصوان أكثر هذه المواد الحجرية استخداما وشيوعاً في عصور ما قبل التاريخ لإعتبارات متعددة كان منها تميز أحجار الصوان بإعطاء نهايات بارزة وحادة تستطيع أن تحدث تجويف في أنواع الأسطح الحجرية المختلفة التي تنفذ عليها العملية التسجيلية التصويرية تاركة حز في السطح الحجري غائراُ على هيئة حرف V أو حرف U، وبالتالي نستطيع التمييز ما بين النقش الذي ينتمي إلى العصور الحجرية عن الذي ينتمي إلى مراحل لاحقة كما هو الحال في النقوش محل الدراسة، ومنها:

١-نقوش علامات التحجير؟ أو الوسوم؟ المنتشرة في وسط وبداية الوادي:

انتشر الكثير من العلامات الغير محددة ذات أشكال متعددة غير منتظمة، والتي ربما تدل على استخدامها من قبل عمال التحجير بوادي منيجع (صورة ١٥) ونظراً لإنتشار هذه العلامات بشكل كبير جداً وإختلافها في نفس الموقع (صورة ١٦) وتشابهها مع العلامات المنتشرة في وادي البيضا (صورة ١٧) فإننا من خلال الدراسات المقارنة بينها وبين ما وجدت في أماكن أخرى كالعلامات التي انتشرت في كهف الصدمين بطريق قفط القصير (صورة ١٨)، والعلامات التي انتشرت في وادي الجمال – تنيده – واحة الداخلة (صورة ١٩)، الأمر الذي جعلنا نتساءل عن الغرض الحقيقي لهذه العلامات فانتشارها الكثيف في الوادي والأودية المجاورة يوحي بأهميتها ودورها الغامض، وارتأت الدراسة أن هذه العلامات ربما تمثل إحدى أمرين في ضوء ما توافر لديها من مصادر:

الأول: أن استخدامها من عمال التحجير بوادي منيجع والأودية المجاورة كان وسيلة من وسائل الإشارة التي تبين مدى صلاحية هذا المكان للتحجير وهو رأي لم يجد ما يعضده بالشكل الكافي.

الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع. ٢٤، ٢٠٢١م، ٤١٧-٤٥٧؛ درويش، خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.

[10] SHAW, W.B.K., *The Mountain of Uweinat*, Antiquity 8, 1934, 63-64.

[١١] للمزيد عن الطرق المتبعة في تأريخ النقوش والمواد العضوية انظر: سليم، أحمد أمين، "الرسوم الحيوانية تسيطر على فنون عصور ما قبل التاريخ"، *نشرة مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية*، أبريل ٢٠٠٧م، ١٦-٢٣؛ ومنها ما أوضح كيفية وضع تقويم زمني للمادة الأثرية بصفة عامة انظر: بكر، الشريف حسن، "في البحث عن طرق تقويم زمني للمادة الأثرية لما قبل التاريخ"، *مجلة كلية الآداب*، ع. ٣، سوهاج، ١٩٨٣م، ١٥٣؛ ومنها ما أوضح معايير تأريخ النقوش فقط، انظر: بركة، سعد عبد المنعم محمد، "الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث" دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية"، *رسالة دكتوراه*، معهد البحوث والدراسات الافريقية/ جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ١٦-١٩؛ ومنها معايير تأريخ نقوش كهوف هضبة الجلف الكبير؛ انظر: درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ*، ٦٠-٦٣؛ ومنها ما أوضح تفسيراً لكل وحدة من وحدات التأريخ مع شرح موجز لها، انظر:

WILKER, H., A., *Rock-drawings of Southern Upper Egypt*, vol. II, London, 1939, 22-23.

الثاني: أن هذه العلامات ما هي إلا (وسوم) لبعض القبائل العربية التي مّرت بالواديٌ، وهو مرجح إذا أخذنا في الحسبان أن الوادي قد استخدم لعصور عدة كطريق، سواء القديمة أو الإسلامية كطريق للحجيج. ومما يؤيد هذا الرأي دراسة قام بها مجيد خان عن وسوم القبائل بين الماضي والحاضر[١٢] وأشار في تعريفه لها أنها في الأصل علامات للحيوانات أو للدلالة على ملكيتها هنا واستخدمت من قبل سكان البادية (عرب الصحراء)، وأنها علامات للهوية والإنتماءات القبلية تدمغ على أجساد الحيوانات خاصة الجمال والخيول والبقر والغنم. وهذه الوسوم عبارة عن علامات تحمل عناصر هندسية أو تجريدية منتشرة في معظم أجزاء المملكة العربية السعودية منقوشة على واجهات الصخور والتلال، والكهوف والقطع الحجرية الكبيرة المتناثرة في الأدوية وأماكن إقامة البدو، وكذلك بقرب مصادر المياه الدائمة أو المؤقتة مثل الآبار والجداول والبحيرات.

كما أن التقليد المتعارف عليه بين عرب الصحراء هو دمغ وسومهم على الصخور قرب مخيماتهم، وحتى وقتنا الحاضر فإننا نلحظ الرعاة يقومون بنقش وسومهم على الصخور التي يجلسون عليها للراحة، وفي بعض الحالات يقومون بنقش الوسم على واجهات صخرية تحمل كتابات قديمة، أو نقوشاً بالقرب من مخيماتهم كما هو الحال في وادي منيجع ووادي البيضا. ونشير هنا إلى أن رمزية تلك الوسوم ومغزاها الحقيقي غير واضح، غير أن ما أكده مجيد خان بهذا الصدد يشير إلى أنه لا يعدو رمزاً قبلياً ظهر منذ العصر الحجري الحديث، يشير إلى وجود نظام وحدة إجتماعية في صورة عشائر وقبائل. وأستمر عبر الفترات التاريخية اللاحقة وربطه بتحديد ملكية القبيلة أو المجموعة البشرية التي تقطن في هذه المنطقة، والمقصود ملكية أماكن الرعي بما عُرف لاحقًا في الفترة الإسلامية بنظام الحمى[١٣]، وهذا ما أكده ظهور تلك العناصر التجريدية والهندسية في مواقع جبه والحناكية في شمال شبه الجزيرة العربية، وفي بير حما بنجران جنوب المملكة العربية السعودية بأشكال تتشابهه مع أشكال الوسوم التي ظهرت في مواقع وادي "منيجع"

[١٢] تنتشر الوسوم في مواقع مختلفة في شبه الجزيرة العربية خاصة في المملكة العربية السعودية؛ ويعد انتشار تلك الوسوم في السعودية أمراً فريداً من حيث كميتها التي لا يوجد مثلها في الأقطار المجاورة لها، مثل: اليمن، وسلطنة عمان، والبحرين، وقطر، والعراق، والأردن؛ للمزيد أنظر: خان، مجيد خان حسن، *وسوم القبائل بين الماضي والحاضر، في مداولات اللقاء العلمي السنوي الثاني: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور الرياض*، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠٠٠م، ١٢.

[١٣] نظام الحمى هو نظام لحوكمة منطقة تحميها سلطة محلية لفائدة المصلحة العامة، ساد هذا النظام في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وهو نظاماً قانونياً لحامية المناطق الطبيعية من أجل تحقيق منافع جامعية، وهي متمثلة في "حمى القبيلة"؛ للمزيد أنظر: الحديثي، محمود يونس حمادة، *كسب الملكية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي*، عمان: دار غيداء للنشر، ٢٠١٦، ٢٠-٢١.

JUMP U., GARI, L., *A History of the Hima Conservation System. Environment and History*, Cambridge: The White Horse Press, UK. 12, 2006, 213–228.

و"كهف وادي البيضا" (أنظر صورة١٩-أ)[١٤]، كما ظهرت أيضاً في موقع وادي الرحايا [١٥]بشبه جزيرة سيناء (أنظر صورة١٩-ب)[١٦].

٢-نقوش عصور ما قبل التاريخ والعصر العتيق وتنقسم إلى:

أ- نقوش العصر الحجري القديم الأعلى؟:

انتشرت في الوادي مجموعة مميزة من النقوش التي تبدو عليها بدايات الفن الصخري تعود على الأرجح إلي العصر الحجري القديم الأعلى وهي عبارة عن تشكيلات حيوانية غير محددة بدقة متداخلة مع نقوش ماشية من العصر الحجري الحديث (صورة ٢٠)، ومجموعة من العلامات التحزيزية أشبه بالأرقام البدائية؟ أو العلامات الرأسية المنفصلة (صورة ٢١).

ب-نقوش العصر الحجري الحديث:

انتشرت في الوادي النقوش الصخرية ذات الهيئة الحيوانية المنفذة بطريقة الحز والنقر والتهشير، وتظهر فيها الطرق المختلفة لناتج تنفيذ الأدوات الحجرية، وقد أرختها الدراسة بالعصر الحجري الحديث، نظراً لمطابقتها لسمات نقوش تلك الفترة، مثل: نقوش مثيلة لها في الصحراء الشرقية والغربية، وتعددت مواضيع هذه النقوش ومضامينها، مثل: نقش محز لغزال في وضع أشبه بالجري بصفات تشريحية غير متناسقة ذات رقبة طويلة (صورة ٢٢)، وكذلك نقش لماعز جبلي بقرون ملتوية (صورة ٢٣)، ونقش أخر لنعامتين[١٧] في وضع الجري، إحداهما كبيرة والأخري صغيرة (صورة ٢٤)، ونقش رائع لرقبة غزال في وضع

---

[١٤] للمزيد عن وسوم القبائل وأغراضها ونشأتها؛ أنظر: خان، مجيد خان حسن، "وسوم القبائل بين الماضي والحاضر،" ١١ – ٢٣، الحمود، محمد بن سعود، "الوسوم الأثرية في مدينة الرياض، *مجلة القافلة*، مج. ٤٩، ع ٣، ٢٠٠٠، ٤٣ – ٤٧، على، أوشيك آدم، "وسوم الإبل عند قبائل البجا بشرق السودان"، *مجلة الدراسات السودانية*، مج٢١ ٢٠١٥، ٧١ – ١١٠؛ هيئة التحرير، "هداية الفهم الى بعض أنواع الوسم"، *العرب*، مج٣٠، ع١،٢ ١٩٩٥، ٣٤ – ٥٨، الهلال، عارف عواد، "الوسم عند أهل البادية"، *أفكار*، ع٣٩١، ٢٠٢١، ٥٧ – ٦٢؛ أسكوبي، خالد بن محمد، *المدينة المنورة منبع الحضارات، المسوحات الآثرية في المدينة المنورة خلال الأعوام ١٤٢١ هـ – ١٤٢٢ هـ – ١٤٢٤ هـ*، في ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية – النشأة والتطور الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية – السعودية، ٢٠٠٨، ٢٥١ – ٢٦٢.

[١٥] تقع هذه المنطقة الأثرية جغرافياً على بعد نصف كيلو متر من منطقة كهف طور محني بشبه جزيرة سيناء. وتنتشر فيها الكثير من الرسوم الصخرية تعود إلى فترات زمنية مختلفة منها (نقوش حيوانية لعصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري الحديث) وكتابات "نبطية" وثمودية، ونقوش صخرية للعصر الإسلامي، هذا إلى جانب كثير من القطع الأثرية المستخدمة، ربما من العصور المصرية القديمة، مثل: رحى الطحن؛ للمزيد عنها: درويش، خالد سعد مصطفى، محمود، محمد جلال، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني-منطقة الفرش- وادي الرحايا"، ٤٣٠.

[١٦] درويش، خالد سعد مصطفى، محمود، محمد جلال، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني-منطقة الفرش- وادي الرحايا"، صورة ٣٢، ٤٥٦.

[١٧] ظهر طائر النعام في الرسوم الصخرية بكثرة في معظم حضارات الشرق الأدنى القديم، ففي مصر ظهر في جبل العوينات في كهف وادي صورا II بأكثر من نمط كنمط الطريقة الخيطية حيث أُستخُدمتْ فيها أدوات مدببة أو ذات نهايات حادة جداً نُفذ

إلتفاف ذات قرون مميزة (صورة.٢٥)، ونقش متفرد لنعامة في وضع السير (صورة ٢٦)، ونقش لكبش – (نفذ بطريقة الحز) (صورة.٢٧)، ونقش لنعامة (نفذ بطريقة التهشير) (صورة ٢٨)، ونقش لحيوان أشبه بالفصيلة القططية (نفذ بطريقة التهشير) (صورة ٢٩) ونقش لكبش ذو فم طويل (صورة ٣٠)، يتشابه مع ذلك النقش الذي ظهر في العوينات بنفس الفم الطويل (صورة ٣١)، وهناك نقوش تفصيلية أحدها لغزالة بقرون مميزة (صورة ٣٢)، والآخر لكباش(نُفذت بطريقة الحز) (صورة ٣٣).

ج–نقوش عصر ما قبل الأسرات أو العصر العتيق:

نظراً لمظاهر الاستيطان المستمرة في الوادي لفترات زمنية مختلفة، فقد رجحت الدراسة أن نقشين من النقوش يعودان إلي عصر ما قبل الأسرات أو العصر العتيق إذا أخذنا في الحسبان السمات التشريحية التي ظهر هذان النقشان، فالنقش الأول منهما صَوَر كباش وغزلان نُفذت بطريقة الحز، نُقشا بطريقة المنظور(صورة ٣٤)، وكذلك نقش لبقرة بحجم كبير جاء بسمات تشريحية متطورة ربما يعود النقش إلى العصر العتيق (صورة ٣٥).

٣–الكتابات الثمودية والعربية المبكرة:

أ– الكتابات الثمودية:

انتشر فى الوادي عدد من الكتابات الثمودية تبين بعد دراستها أنها تعود من خلال أشكال حروفها إلى الفترتين المتوسطة أو المتأخرة بين القرنين الخامس والثالث قبل الميلاد. وقد كانت القبائل الثمودية في تلك الفترة تجوب الصحارى والطرق المختلفة للتجارة ومنها طريق وادي منيجع. والمؤسف أن هذه الكتابات قد تأثرت كثيراً بالعوامل البيئية، ومنها نوع الصخر، فهو من الصخور النارية غير منتهية النضج ويشبه الأخشاب المتحجرة. لذلك أختفت العديد من النقوش والكتابات. ولم تتمكن الدراسة إلا من قراءة تحريزية لنقشين، الأول: يقرأ (هْ بْ لْ) أي "الإبل" (صورة ٣٦–٣٦–أ)، وذكر الإبل في هذا النقش إشارة إلى استخدامها كوسيلة للإنتقال ونقل البضائع ويؤيد ذلك انتشار العديد من نقوش الإبل في الوادي خاصة في الفترة الإسلامية المبكرة، وتم رصد لفظ "الأبل" في النقوش العربية القديمة بكثرة مما يؤكد على أن الجمل عُرف عند العرب في الشرق الأدنى القديم، في حدود الألف الثاني قبل الميلاد، وقد ظهر بالاسم (ا ب ل/ ب ل) في الكتابات الآتية: (الثمودية، الصفائية، السبئية) وبصيغة مشابهة، هي: (ا ي– ي ل و) و(هـ ب ل

النقش فيها بطريقة سهلة وذات تأثير حاد على السطح الحجري وترجع لعصور ما قبل التاريخ. كما تضمنت المصادر الأثرية من العصور التاريخية بأدوارها الثلاثة الرئيسة إشارات إلى وجود هذا الطائر في حضارات بلاد النهرين، وإلى الاستخدامات المحتملة لبيضة كمصدراً للطعام، أو إناءاً حاوياً للشراب. وكان لطائر النعام أهمية دينية فقد أُعتبر ريشه عند الإنسان القديم رمزاً مقدساً لبعض الآلهة المصرية؛ للمزيد أنظر: شاهين، علاء الدين عبد المحسن، "طائر النعام في بعض حضارات الشرق الأدنى القديم"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، مج. ١٨، ع.٦٩، ٢٠٠٠م، ٨ – ٤١؛ درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ*، ١٤٨–١٤٩.

ن) على التوالي في الأكادية والسريانية، وعَرَفَ العربي الذكر من الإبل بالجمل أو البعير، والناقة للمؤنث من الإبل. والأولى (ج م ل) استخدمت أيضًا عند العديد من الشعوب السامية، مثل: (الأشورية، الآرامية، السبئية، الثمودية، الصفائية)، والثانية (ن ق ت) عُرفت في اللغات ذاتها عدا السريانية التي وردت فيها اللفظة: ج م ل ت ا "الجملة" عوضًا عن الناقة، وقد ظهر في الأكادية بصيغة أبي– لوو (ibi- lu)، ومع أن البعض يفسر "ا ب ل" بانه يعني: "إيل هو الأب، الراعي، الحافظ"، إذا أخذنا في الحسبان أنه من عنصرين، الأول: ا ب وهو صفة المعبود، والثاني هو المعبود السامي إيل، وهناك من يرى أن اشتقاقه بكل بساطة من الفعل الأكادي وبالو (wabalu)، ابالو (ibalu) أي "نقل، جلب"، إلا أننا لا نستبعد أن الاسم مشتق من ب ل أو ب ل ل، والبِلَّةُ هي "الخير والرزق"، وأَبَل تعني "نجا"، ويقال أبل المريض أي "برأ". وهذان المعنيان يعكسان سبب التسمية، فهو إما خير ورزق أو لأنه المخلوق الذي غالبًا ما ينجو من الصحراء وصعوبتها[١٨].

أما النقش الثاني: فنقرأه بتحفظ (ع دْ بْ نْ). عدبان (أو) (ع د. ب ن) .... عاد بن ...وإذا صحت هذه القراءة فسنكون أمام أول نقش يذكر اسم العلم "عاد" في القوش الثمودية في صحراء مصر الشرقية ملحقاً بلفظ البنوة (صورة ٣٧–٣٧–أ).

ب– الكتابات العربية المبكرة.

رصدت الدراسة عدداً آخر من الكتابات العربية المبكرة إلى جانب نقوش حيوانية، مثل الجمال، والخيول العائدة إلى العصر الإسلامي، بلغت أربعة نقوش، الأول كُتب بالخط الكوفي نقرأه بتحفظ «وكيد

[١٨] للمزيد أنظر: الصمادي، سحر طلعت، "الإبل في النقوش الصفوية ورسومها"، في المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة، جامعة عين شمس، مركز الدراسات البردية والنقوش القاهرة، جـ٣، ٢٠١٤، ١٦٧ – ١٩٣؛ جهيلان، عبدالحكيم عبد الله غالب، "من ألفاظ الأبل قديما وحديثا: دراسة لغوية تاريخية"، *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٨، العثيم، إبراهيم، "لمحة عن الإبل في الجزيرة العربية"، مجلة الخطاب الثقافي، جامعة الملك سعود – *جمعية اللهجات والتراث الشعبي*، ع٢، ٢٠٠٧، ٢٨٧ – ٣١٤؛ الماحي، على التجاني، "الإبل في الرسوم الصخرية في ظفار، عمان: كيف ولماذا؟"، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية مجـ٢، ع٧، ٢٠١٥م، ١٠١ – ١١٤؛ على، أوشيك آدم، "وسوم الإبل عند قبائل البجا بشرق السودان"، *مجلة الدراسات السودانية*، جامعة الخرطوم – معهد الدراسات الافريقية والاسيوية مجـ.٢١، ٢٠١٥م، ٧١ – ١١٠؛ الهاشمي، رضا جواد، "تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية والكتابات القديمة"، *مجلة الآداب*، كلية الآداب/ جامعة بغداد، ملحق، ١٩٧٨م، ١٨٥ – ٢٣٢؛ فرعون، نداء محمد ناصر خليل، وإيمان محمد أمين خضر الكيلاني، "التطور الدلالي لألفاظ الإبل ومتعلقاتها، معجم لسان العرب أنموذجاً" *رسالة ماجستير*، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، ٢٠١٦؛ الماحي، علي التجاني، "رسوم صيد الإبل في قرية الفاو بالمملكة العربية السعودية: قراءة جديدة،" *أدوماتو*، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع.٢٢، ٢٠١٠م، ٧ – ٢٠؛ زنيد، خالد أحمد، "الإبل وأهميتها الحضارية في شبه الجزيرة العربية خلال القرن الأول الهجري/السابع الميلادي"، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة منتوري قسنطينة، ع. ١٨، ٢٠٠٢م، ١٧٧ – ١٩٢.

محمد بن سالم ربيع بن العسدي»" (صورة ٣٨-٣٨-أ)، والثانى ربما يعود إلى الفترة المملوكية، لكنه غير مقروء (صورة ٣٩)، والثالث نقش يقرأ بتحفظ«كان في هواه ج ليل»وأسفله نقش لمحارب(صورة ٤٠)، أما النقش العربي الرابع فيقرأ هكذا «لمن الملك اليوم» محاط بنقوش لجمال تؤرخ بالعصر الإسلامي(صورة ٤١).

٤-النقوش والفنون الصخرية الإسلامية.

وثقت الدراسة مجموعة متميزة من الفنون والمناظر الصخرية في بداية ووسط وادى منيجع، منها منظر لفرسان يمتطون ظهور الجمال والخيول، ويحملون حراب طويلة بحركات مختلفة (صورة ٤٢). وهناك أيضاً نقوش لمحاربين أحدهم على جواد رافعاً قدميه الأماميتين لأعلى في وضع تأهب يحيط بها نقوش مميزة للجمال نُقشت بطريقة تدل على أنها تعود إلى العصر الإسلامي (صورة ٤٣). وتنتشر أيضاً نقوش لجمال متعددة الحركة على الواجهات الصخرية بعضها متقارب والبعض الآخر متباعد (صورة ٤٤). ومن أهمها الآتي:

١-فارسان يمتطان ويشدان لجام جمل (صورة ٤٥)؛ ٢- و فارسان على جوادين يمسكان أسلحتهما (صورة ٤٦)٣- فارسان أحدهما يرتدي درعاً ممسكاً قوساً بيده، والآخر راكباً جواده وممسكاً بحربته (صورة ٤٧). ٤- منظر لجمل وعليه هودج منفصل ومجموعة من المحاربين في أوضاع حركية مختلفة (صورة ٤٨). ٥- نقوش جمال متباعدة، وكأنها قافلة أتخذت من الوادي مكاناً للراحة والاسترخاء حيث تظهر بعض أوضاع الجمال وهي تتهيأ للجلوس والبعض الآخر ربط وقُيدت حركته، ووضع أمامه المسقي (صورة ٤٩).

٥-النقوش المتداخلة والمختلطة:

ونشير أخيراً إلى مجموعة من النقوش سجلتها الدراسة في بداية الوادي ووسطه وتكمن أهميتها في استمرارية الاستيطان في الوادى لفترات تاريخية مختلفة أطلقت عليها الدراسة مسمى النقوش المختلطة لأنها تعود إلى فترات زمنية مختلفة، ومن أهمها الآتي:

١-(صورة ٥٠) تمثل نقوش مختلطة أ-رجل يمتطى جملاً يعود إلى الفترة الإسلامية. ب-رسم لكبش نعيده إلى ما قبل التاريخ. ج-علامات تحجير يوناني روماني ٢- (صورة ٥١) تمثل كتابات ونقوش إسلامية مختلطة بالنقوش القديمة، ٣- (صورة ٥٢) تضمنتْ تنوعاً واضحاً من الجانبين الزمني والموضوعي، فقد امتدت زمنياً من عصور ما قبل التاريخ حتى العصور الإسلامية. وهذا التنوع الفني والاختلاف الزمني نجده بشكل ملحوظ في الأودية التي تستقطب الناس للمرور بجانبها خصوصاً أنها مع الوقت تصبح طرق تجارية أو طرق للحجيج، ٤- (صورة ٥٣) تمثل نقوش مختلطة لنعام في وضعين مختلفين، واقفاً أو راكضاً؛ وكذلك الكباش والغزلان. إما الرسوم الإسلامية فإحداها لرجل يمتطي جملاً إضافة إلى رسوم ورموز نعدها علامات تحجير أو وسوم قبائل. ٥- (صورة ٥٤) تمثل نقوش مختلطة رجل يمتطي جمل نعود بها للعصر الإسلامي؛

ورسم لكبش يؤرخ للعصر الحجري الحديث؛ ونقش لغزال ذات حركة ونقش لنعام يؤرخ للعصر الحجري الحديث.

الموقع الثاني: وادي البيضا:

يقع وادي البيضا (خريطة ٥) على طريق شلاتين/سوهين (سهيل)، حتى وادي أبو حجليد الذي يمكن النفاذ منه في اتجاه الشمال إلى وادي البيضا (خريطة ٦-٧). وقد أطلق الأهالي المحليين عليه هذا الاسم؛ ويتفرع من وادي شعيب بجوار جبل حمرة دوم وجبل جرف "بئر منيجة" وبدايته من وادي سهيل، الذي يمتد حوالي ٦ كم ويتفرع منه واديين متقابليين الشرقي، هو وادي البيضا الممتد بطول حوالي ١٨ كم، والغربي وادي منيجع بطول يمتد حوالي ٣٤ كم.

إحداثيات الموقع:

N : 22.47.14.452
E : 35.12.22.243
H: 75m

مميزات الموقع

١-امتاز الموقع بكثرة النقوش والفنون الصخرية على واجهة الجبل المجاور، وهي عبارة عن عدد كبير جداً من النقوش التي غطت الفترات الزمنية الآتية: عصور ما قبل التاريخ، عصر ما قبل الأسرات، العصر اليوناني الروماني، والعصور الإسلامية، وأخيراً الفترة المعاصرة؛ والأخيرة أكدتها الكتابات الحديثة. وتضمنت موضوعات النقوش تصوير للجمال والأشخاص، ونقش لخريطة لمسارات الخروج والدخول للوادي، والعديد من النقوش التي ترجع لفترة ما قبل الأسرات والتي تصور النعام، والماعز البري، والأبقار، بالإضافة إلى رسوم بدائية لأشخاص، كما توجد نقوش لجمال وفرسان مما يدل على استخدام الوادي كطريق للحج في العصر الإسلامي. ونشير هنا إلى أن التنوع في مضامين النقوش والاختلاف الزمنى يؤكد استمرارية الاستيطان بنوعيه الدائم والمؤقت بالوادى وهذا شيء معتاد عليه في الأودية الصحراوية التي استخدمت بعد ذلك كطرق للحجيج.

٢- وجود محجر قديم بالقرب من الكهف من جهة الغرب، ربما يرجع إلى العصر اليوناني الروماني، حيث عُثر على الكثير من شقف الفخار الذي يمكن تأريخه طبقاً لأنماطه الفنية إلى العصر اليوناني الروماني؛ وهو محجر سطحي تُقطع منه الأحجار التي قد تحتوي على معدن الذهب الذي نجده على الحافة السطحية للجبل دون التعمق بداخله.

٣- انتشار النقوش العائدة – كما تظن الدراسة- إلى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى بالإضافة إلى نقشان غاية في الدقة والروعة لزوج من الأبقار تعود إلى العصر الحجري الحديث.

٤- الجبانة الأثرية الضخمة التي تعتبرها الدراسة من المكتشفات الهامة، وهي بالقرب من نهاية الوادي على تل أثري مرتفع.

أولاً: الشواهد الأثرية بالوادي:

أولاً: منطقة كهف البيضا والمنشآت المعمارية المحيطة به: (خريطة ٦-٧)

١- منطقة كهف البيضا:

وصف كهف البيضا:

هو أحد الكهوف الجديدة التي كُشف عنها خلال المسح الأثري في وادي حوضين، على بعد حوالي ٥٠٠ م تقريباً من بداية وادي البيضا في إتجاه الشرق (صورة ٥٥). وهو كهف أثري طبيعي[١٩] غائر في صخر الجبل قمعي الشكل، له مدخل عرضه حوالي ثمانية أمتار (صورة ٥٦) - إرتفاعه حوالي ٢,٥٠ - عمقه حوالي خمسة عشر متراً (صورة ٥٧).

نقوش مدخل الكهف:

تتوزع على جانبي المدخل النقوش الصخرية المختلفة (صورة ٥٨)، فعلى يسار مدخله نقشان رائعان لزوج من الأبقار منفذين بطريقة الحز والتنقير مؤرخان للعصر الحجري الحديث (صورة ٥٩). وبسبب الطبيعة الجيولوجية للكهف وموقعه الجغرافي في منطقة تغمرها السيول، فقد كان مدخله عرضة للسيول التي تغمره لفترات طويلة مما أثر على طبيعة الصخر. لذلك تكونت ترسبات على طبقة الصخر محاطة بخط أفقي يدل على نهاية مستوى غمر السيل فوق فتحة المدخل وهذا مع الأسف تأثيره جداً سيئ، فهو مدعاة لتدمير كافة النقوش علي الجدران الداخلية للكهف وكذلك على المسطحات الصخرية على جانبيه حتى مستوى غمر السيل (صورة ٦٠).

٢- الجبانة الأثرية بوادي البيضا:

تم العثور على أطلال جبانة أثرية ضخمة تقع بالقرب من نهاية الوادي (صورة ٦١) على تل أثري مرتفع عن الوادي قسمته مياه السيول إلى ثلاثة مناطق (شرقية، وغربية، ووسطى) (صورة ٦٢)، وتحوي الجبانة مجموعة كبيرة من الدفنات تؤرخ للعصر اليوناني الروماني (صورة ٦٣) وبدراسة أطلال هذه المباني

[١٩] كانت الكهوف بالنسبة للإنسان الأول بمثابة الملاجئ والملاذات قام بتسجيل الكثير من مظاهر البيئة المحيطة به على جدرانها بطريقة مرسومة خالية من الكتابات، وقد عثر على كثير من الأدلة الأثرية التي تدل على استيطان الإنسان للكهوف كالرسوم الصخرية، وبقايا الأدوات الحجرية (الظرانية)؛ للمزيد عن فن الكهوف وتعريفها وتأثيرها على حياة إنسان تلك العصور؛ انظر: رياض، زينب عبد التواب، "الكهف بين الحياة والموت في عصور ما قبل التاريخ"، *دورية كان التاريخية*، مؤسسة كان التاريخية، مجـ.٨، ع.٣٠، ٢٠١٥م، ٩ - ١٨، درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، ١٥٣-١٥٤.

يخيل لمن يراها من بعيد أنها أطلال قرية أثرية (صورة ٦٤)، إلا أن المسح الأثري تبين أنها جبانة. وتتكون من عدد كبير من المقابر المبنية من شرائح من حجر الجرانيت المحلي (صورة ٦٥).

بعضها يتكون من غرفة واحدة بها لحد مستطيل الشكل في أحد الجوانب، وبعضها مكون من حجرتين عبارة عن بهو ثم حجرة دفن بها لحد مستطيل أو بيضاوي الشكل، وبعضها من ثلاث وأربع غرف، مكونة من بهو وغرفة ملحقة، وغرفة أو أكثر للدفن. ويتضح أن بعض هذه المقابر فرديه وبعضها جماعيه (صورة ٦٦)، وقد عُثر على كمية كبيرة من كسر الفخار، الذي يرجع إلى العصر اليوناني الروماني، وكانت هذه الكسر منتشرة داخل المقبرة وخارجها، إضافة إلى بعض الشقف المشابهة إلى حد كبير بفخار عصرى ما قبل الأسرات والعصر العتيق، وهو فخار محلي الصنع (صورة ٦٧).

ثانياً: النقوش الصخرية في وادي البيضا:

انتشرت في بداية وادي البيضا مجموعات متنوعة من النقوش التي أعادتها الدراسة إلى فترات زمنية مختلفة آخذين في الحسبان سماتها وطريقة تنفيذها التي تختلف من مرحلة إلى أخرى ومنها الآتى:

١- نقوش العصر الحجري القديم الأعلى:

تم العثور على نقوش تعود -كما ترجح الدراسة- إلى العصر الحجري القديم الأعلى؟، وقد تنوعت بين نقوش لخرائط طبوغرافية للوادي، منها نقش تفصيلي لخريطة ربما تبين مداخل الوادي ومخارجه وهى عبارة عن حزوز وأشكال متقاطعة ومتعرجة بشكل غير منتظم تدل على ما يبدو محاولة نقش نوع من أنواع "الخرائط" أو نقش مسارات تقريبية لطرق الخروج والدخول إلى الوادي وهي شبيه لأنماط نقوش ما يُعرف بنقوش المتاهات "اصطلاحاً" أو النقوش الحلزونية المتعرجة الزجزاجية والتي انتشرت بكثرة في عصور ما قبل التاريخ[٢٠].

ويحيط بها نقش لبقرة منفذ بطريقة الحز الغشيم (صورة ٦٨)، ومنها أيضاً نقوش لخريطة توضح الدخول والخروج من وإلى الوادي منفذة بطريقة النقر يجاورها نقش لغزال منفذ بطريقة الحز بالإضافة لمنظر بشري لرجلان منفذ بطريقة الحز بأداة حجرية غشيمة[٢١] (صورة ٦٩)، ومن بين نقوش الحيوانات المتميزة

[٢٠] ظهرت هذه النقوش في قارة إفريقيا خلال عصور ما قبل التاريخ بأشكال متنوعة وبأشكال مختلفة، وهي تشير إلى نوع من الخطوط الحلزونية المتداخلة والمتشابكة يصعب تفسير الغرض منها بشكل واضح. للمزيد عن تلك النقوش ودلالتها؛ انظر: خميس، زينب عبد التواب رياض، "المتاهة ودلالتها الفنية والعقائدية في مصر وإفريقيا ما قبل التاريخ"، *مجلة ليكسوس*، ع.٣٢، ٢٠٢٠م، ٧ -٢٩.

[٢١] كانت الكتل الصوانية هي المادة الخام الأولي التي أستخرج منها الكثير من الأدوات وأستخدمها في أعمال الحز على الأسطح الحجرية فبدأ في العصر الحجري القديم عن طريق أداة تسمى المطرقة Hammer وكان يطرق بها على النواة فينتج عن ذلك مجموعة من الشظايا حادة الجوانب أستطاع أن يستخدمها كما هي في أغراض متعددة، ثم تطور فكره من العصر الحجري القديم الأعلى إلى العصر النيوليثي فبدأ يزيل قشرة النواة، ومن المتعارف عليه أنه لم يزل قشرة النواة إلا بداية من=

غزالان يُرجح تأريخهم إلى العصر الحجرى القديم الأعلى أحدهما نُحت بطريقة الحز المنقور والآخرى بطريقة التهشير فقط (صورة ٧٠).

وهناك مجموعة نقوش أخرى أحدهما لهيئات آدمية مختلفة بأوضاع واقفة منفذة بطريقة الحز الغشيم (صورة ٧١-٧٢)، ومنظر تفصيلي لنقشين فوق مدخل الكهف أحدهما لشكل آدمى ربما لرجل منفذ بطريقة الحز الغشيم يؤرخ على الأرجح إلى العصر الحجري القديم الأعلى والآخر منفذ بالأسلوب المعروف فى العصر الحجري الحديث (صورة ٧٣).

٢-نقوش العصر الحجري الحديث:

حوت نقوش فترة العصر الحجري الحديث بالوادي على تصاوير لعدد من الحيوانات بأوضاع مختلفة. ومنها: ١- نقوش تعود إلى بدايات العصر الحجري الحديث لزوج من الماشية أحدهما منفذ بطريقة بدائية (الحز) والآخر الأحدث نسبياً نُفذ بطريقة الحز والتنقير (صورة ٧٤). ٢-نقش مؤرخ بالعصر الحجري الحديث لبقرة (صورة ٧٥)، ٣- نقش بطريقة الحز والتهشير لغزال (صورة ٧٦)، ٤- منظر لزوج من الماشية أحدهما طويل الرأس لم يعد موطنه الأصلي الآن مصر(صورة ٧٧)، ٥- إضافة إلى نقوش صخرية متنوعة لغزلان وماشية منتشرة بشكل واضح في الوادي (صورة ٧٨).

=العصر الحجري القديم الأوسط حيث أظهرت نتائج البحث الميداني نماذج من الأدوات الحجرية منزوعة جزء من قشرتها ترجع لفترات زمنية قبل العصر الحجري القديم الأوسط، وكان من هذه الأدوات التي استخدمت في أعمال النقش الصخري معظم الأدوات التي تحمل نهايتها أطرافاً مدببة كي تترك تأثيرا غائراً علي السطح الصخري المراد عمل النقش الصخري عليه تحمل صفة الغشيمة الغير متساوية الأطراف، وكما هو معلوم لدي متخصصي عصور ما قبل التاريخ أن الأداة المصاحبة لعمل النقوش الصخرية هي الأداة التي علي أساسها يتم التأريخ للنقوش الصخرية، حيث يري بعض الباحثين أن الأداة الحجرية "الشظايا" قد سبقت تصنيعها وجود النقش الصخري بفترات زمنية كبيرة (الأداة ٢٠٠٠٠٠عام ق.م علي أقل تقدير، والنقش ٢٠٠٠٠ عام ق.م علي أقل تقدير)، واستخدمت في البداية نماذج من البصيلات الحجرية Flake، وهي أداة حجرية تنزع من سطحها قطع صغيرة لجعلها أكثر فاعلية من صناعات إنسان العصر الحجري القديم الأوسط، ثم تم تحويلها إلى أداة ذات وظيفة محددة واستخدمت في أعمال متعددة ربما كان منها المحاولات الاولي لأعمال النقش الصخري، غير أن الأداة التي استخدمت بعد ذلك وكانت أكثر شيوعا هي أداة النصل Blade، وهي أداة نصليه تصنع من نصال حجرية طويلة للواحدة جانبان حادان متوازيان شاعت في العصر الحجري القديم الأعلى؛ للمزيد عن تأريخ تلك الأدوات ووصفها؛ أنظر: درويش، خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، ٥٣-٥٦؛ أبو غنيمة، خالد، معجم *مصطلحات ما قبل التاريخ*، كلية الآثار والأنثروبولوجيا/ جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٩م، ٥٢؛ وكذلك:

TIPPETT, V., "Dreamtime Stories, The Living History of Aboriginal Art", in Unknown Australia, land of contrasts, Australia-UNESCO press, 1988, 4-5; FERD W., & Others, Prehistory Human Cultures In Egypt, The Egyptian Geological Survey And Mining Authority {FGSMA} & The National Authority for Remote Sensing and Space Sciences {NARSS} In Cooperation with UNDP and UNESCO and SCA, Cairo, 2005, 65; INIZA, M.L., & Others, *Technology and Terminology of Knapped Stone, Préhistoire de la Pierre Taillée*, Translated by J. Feblot-Augustins, France: Nanterre, 1999, 17-32.

٣- النقوش المتداخلة بوادي البيضا:

نظراً لإستخدام الوادي كمعبر لطرق القوافل على غرار "وادي منيجع" عبر فترات تاريخية مختلفة، فقد أدى إلى ظهور ما يعرف بالنقوش الصخرية المتداخلة والتي انتشرت في مختلف ربوع الوادي بين عصور زمنية مختلفة والتي نُفذت بطرق فنية مختلفة، ومنها نقوش متداخلة لمناظر جمال من العصر الإسلامي وإلى اليسار نقش لبقرة من العصر الحجري الحديث (صورة ٧٩-٨٠)، بالإضافة إلى نقش لبقرتين تعودان إلى العصر الحجري الحديث وإلى جانبهما نقوش لجمال من العصر الإسلامي (صورة ٨١).

٤- نقوش العصر الإسلامي يميزها (نقش للكعبة المشرفة؟)- وادي البيضا:

تم العثور في ربوع هذا الوادى على نقوش متميزة عنصرها الأساسى هو: سفينة الصحراء "الجمل"، نُفذ بأوضاع مختلفة يحيط به نقوش وسوم أشرنا إليها في "وادي منيجع" والأودية الأخري[٢٢]، وبعض الهيئات الآدمية التي امتطت الجمال تُقشت وكأنها في خط سير قوافل تجارية تعبر الوادي. وللتأكيد على الفارق بين رسم الجمال في العصور السابقة للإسلام وخلاله

نشير إلى نقش فريد لجمل في منطقة كركور طلح[٢٣] نُفذ بالطريقة الدقيقة[٢٤] (انظر صورة ٨٢-ب)[٢٥] مؤرخ بالعصر الحجري الحديث، فهو يختلف إختلافاً تاماً عن نقوش الجمال التي تنتمي للفترة الإسلامية في

[٢٢] ظهر الجمل في الرسوم الصخرية في شبه الجزيرة العربية ومصر حيث ظهر في موقع كلوة بالسعودية عصر حجري حديث، وفي منطقة أم النار بالإمارات في الألف الثالث ق.م، وفي مصر في شبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية والغربية في وادي الريان، ووادي أبو واصل من عصور ما قبل الأسرات؛ للمزيد عن نقوش الجمال في مصر وشبه الجزيرة العربية والشمال الأفريقي والفرق بين طرق تنفيذهم؛ انظر: عمار، حسني، "أضواء جديدة عن الجمل في الفن المصري القديم." *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.١٣، ٢٠١٢م، ١٢٢- ١٤٥؛ ابن أبو زيد، لخضر، "الجمل في ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي" *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خيضر بسكرة -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع.٦ ، ٢٠١٣، ٧٩ – ٩٩؛ السيد، محمود عبد الباسط عطية، "الإبل في الكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل، "*مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل*، جامعة الملك سعود -الجمعية السعودية لدراسات الإبل، ع.١، ٢٠١٩م، ٣٨ – ٦٢؛ الماحي، علي التجاني، "رسوم صيد الإبل في قرية الفاو بالمملكة العربية السعودية: قراءة جديدة"، *أدوماتو*، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع.٢٢، ٢٠١٠م، ٧ -٢٠. وللمزيد عن الجمل في وادي النيل انظر:

RIPINSKY, M .: «The Camel in Dynastic Egypt», *JEA 71*, 1985, 234–35, ROWLEY, C, P.: «The Camel in the Nile Valley, New Radiocarbon Accelerator (AMS) Dates from Qasr Ibrîm», *JEA 74*, 1988, 245.

[23] SHAW, W.B.K., *The Mountain of Uweinat*, Antiquity 8, 1934, 63-64.

[٢٤] يختلف هذا النمط عن الأنماط الأخرى في صغر حجم الأشكال المنقوشة وذلك عن طريق النقر فقط وبشكل صغير جداً وتُعْد نسبة النقوش التي نُفذت بهذه الطريقة أقل بكثير من نظائرها. وفي الغالب تكون على أضيق الحدود، وغير منتشرة بشكل واضح، ويكون حجم النقش فيها أصغر وتمثل في الغالب إشارات محددة من الفنان إلى شيء محدد. للمزيد انظر: درويش، الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ، ٧١.

[٢٥] درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، شكل رقم (٥١)-٢.

مناطق عدة، هي: كهف البيضا بشلاتين (انظر صورة.٨٢-أ)، وموقعى الفرش[٢٦]، (انظر صورة.٨٢-ج)، والزرانيق[٢٧] بشبه جزيرة سيناء (انظر صورة.٨٢-د)، والفارق واضح بين النقش الصخري المحز العائد إلى العصر الحجري الحديث ويتميز بالخط المحز الصريح، يحاول فيه الفنان التأكيد على الشكل من حيث طول الرقبة والظهر. والنقش في الفترات اللاحقة حيث نُفذ كامل الشكل بحرفية أكبر مع ثقل داخل جسم الشكل، وتنتشر حالات قليلة لوجود النمط وليس الشكلين في مكان واحد في العديد من المواقع مثل (وادي النصب في سيناء – السليك ووادي الدوم في السويس ٤٥ كم من العين السخنة – جبل العوينات في هضبة الجلف الكبير)[٢٨].

ومن هذه النقوش محل الدراسة في وادي البيضا: نقوش متنوعة لجمال من العصر الإسلامي يحيط بها علامات تحجير أو وسوم للقبائل (صورة ٨٢)، ونقوش لقوافل من الجمال يظهر في أحدهما شخص يمتطي جمل والأخرى يظهر فيها شكل الهودج (صورة ٨٣)، ونقوش متنوعة أخرى لما يشبه الهودج ويصاحبه شخص بالغ يمسك بسوط بيده اليمنى وأمامه جمل بحجم صغير (صورة ٨٤).

أما النقش الأخير فهو نقش مميز جداً ونادر لم نجد له مثيل في الوادي والأودية المحيطة به جاء على شكل الكعبة المشرفة؟ (صورة ٨٥)، والتفسير الأقرب له من وجهة نظر الدراسة أنه ربما يمثل الجزء العلوي منه تحديد رمزي جانبي لشكل الكعبة والجزء الأسفل الحجر الأسود؟ (صورة ٨٦)، خاصة عند مقارنة هذا الشكل مع الصور الحديثة للكعبة المشرفة المصورة من منظور مقارب لمنظور النقش (صورة ٨٧) بالإضافة إلى تتبعنا لتاريخ ومراحل بناءها[٢٩]، وإذا صح هذا التفسير خاصة أن إتجاه هذا النقش في الوادي هو نفس إتجاه القبلة الصحيح والذي يمثل بطبيعة الحال الجهة المقابلة للمملكة العربية السعودية والحرم

---

[٢٦] تبعد منطقة الفرش حوالي نصف كيلو عن كهف طور محني بشبه جزيرة سيناء، وسُميت من قبل البدو. حيث يُطلق كلمة الفرش على المنطقة لأنهم يفترشون أرضها ويبيتون فيها وقت هطول الأمطار والتي يطلقون فيها ماشيتهم للرعي، وتنتشر بها النقوش الصخرية للجمال والخيول المؤرخة بالعصر الإسلامي، وقليل من النقوش التي تعود إلى العصر الحجري الحديث. للمزيد عن نقوشها الصخرية وتأريخها؛ أنظر: درويش، خالد سعد مصطفى، محمود، محمد جلال، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني–منطقة الفرش– وادي الرحايا"، ٤٢٦-٤٣٠.

[٢٧] تقع منطقة "زارنوق" بامتداد الضفة اليمنى لوادي جرافي في الجانب الغربي من نفس الوادي، وتبعد عن منطقة كهف طور محني حوالي ٤ كم، وعن سانت كاترين حوالي ٣٤ كم تقريباً، ويقع بالقرب من هذا الوادي عدد من المواقع الأثرية التي تؤرخ لعصور ما قبل التاريخ بالإضافة إلى بواقي دعائم حجرية لبعض المآوي الحجرية المبنية. وتنتشر فيها النقوش الصخرية بكثافة عالية جداً، عبارة عن مناظر عدة مثل: مناظر الصيد البري ومناظر الحرب باستخدام الجمال والخيول ومناظر القتال باستخدام أنواع مختلفة من الأسلحة والدروع إلى جانب مناظر الرحلات التجارية. للمزيد عن الوادي ونقوشه الصخرية؛ أنظر: محمود، محمد جلال، درويش: خالد سعد مصطفي، موقعان للنقوش الصخرية والنواميس غير المنشورة بشبه جزيرة سيناء: "وادي الزرانيق" ومنطقة جبل الجُنة"، ٩٩٣-١٠٣٣.

[٢٨] درويش، خالد سعد مصطفى، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ*، ٨٤-٨٥.

[٢٩] للمزيد؛ الخربوطلي، علي حسني، *الكعبة على مر العصور*، ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦.

المكي، فإن صاحب النقش ربما قَصَدَ من تمثيل هذا النقش تحديد إتجاه القبلة أو ربما كان فقط رسم رمزي للكعبه والحجر الأسود، خاصة وهو في طريقه إلي مكة عبر هذا الوادي، ليعبر عن تشوقه لرؤيتها. وفي هذا الإطار نكون أمام أقدم تصوير رمزي للكعبة المشرفة على واجهات الصخور والوحيد في صحراء مصر الشرقية حتى الآن[٣٠].

الدراسة التحليلية والنتائج:

في إطار الدراسة الوصفية لهذه المواقع تم التوصل إلى عدد من النتائج، منها:

أولاً: تأريخ الرسوم والنقوش:

إتبعت الدراسة المعايير العلمية في تأريخ هذه الرسوم والنقوش بالاعتماد على التقنية والأنماط الفنية، مثل: النمط الدقيق، ونمط الحز الموضوعي، والحز المختلط، وكذلك النمط البدائي، والطراز الفني المتتابع، هذا بالإضافة لعقد مقارنات مع المتشابهات لهذه الرسوم والنقوش في مواقع مؤرخة؛ وبناءاً عليه تم تأريخ الرسوم والنقوش الصخرية في هذين الموقعين بالعصور التالية: العصر الحجري القديم الأعلى والعصر الحجري الحديث والعصر الإسلامي.

ثانياً: طرق تنفيذ النقوش الصخرية:

نُفذت النقوش الصخرية بطرق متعددة، مثل: النقش المحز والنقش المنقور والتهشير، هذا إلى جانب الأنماط الأخرى، مثل: النمط الدقيق، والمختلط، والموضوعي، والتصويري. وهذه الطرق وغيرها من المعايير العلمية لتأريخ النقوش الصخرية وبالتالى أمكن التمييز أولاً بين النقش البدائي والأكثر حداثة منه وثانياً كيفية التفريق بين النقوش المحزاة المنتشرة بهذه الأماكن عن النقوش التي تنتمي إلى فترات زمنية لاحقة من الحضارة المصرية.

وأرخت الدراسة هذه النقوش معتمدة على الاختلاف في: طرق التنفيذ وسمات كل فترة زمنية ومميزاتها آخذين في الحسبان الأداة الحجرية المستخدمة، فعلى سبيل المثال، تؤرخ نقوش عصور ما قبل التاريخ من خلال طريقة النقر والتهشير والحز والتهشير مع النقر والتهشير مع الحز وتظهر نقوش العصر الحجري الحديث على شكل حرف (V) لمحاولة عمل شكل تصويري بشكل أدق. أما نقوش العصر النبطي

٣٠ أقدم رسم إسلامي معروف للمسجد الحرام حتى الآن على لوح من المرمر أبعاده ١٥×٣٣ سم، للنحات عبد الرحمن المكي في نهاية القرن ٥هـ (١١م)"؛ بمتحف بغداد. ونُقل من على جدار "مسجد إبراهيم" الموجود بالموصل. وقد انكسرت أجزاء من الطرف العلوي الأيسر والأيمن منه، ويتكون النقش من ثلاثة إطارات: العلوي على شكل نصف دائرة، والأوسط مربع به رسم المسجد الحرام، والسفلي مستطيل به كتابات، ويوضح الرسم الكعبة المشرفة في وسط المربع الذي تظهر في أطرافه أروقة المسجد الحرام، ويظهر في رسم الكعبة الحجر الأسود والباب، وحِجَر إسماعيل، للمزيد عن هذا النقش؛ أنظر: مرزا، معراج نواب أحمد؛ و شاووش، عبد الله صالح، *الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، مكة المكرمة في أعين الرسامين المسلمين*، ط.٢، دارة الملك عبد العزيز، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ، ١٠-١١.

فتكون النقوش رفيعه وبسيطه وتفاصيلها أدق "حيوان فقط مثلاً". ويظهر فيها طريقة "الحز" فقط. أما نقوش العصر الإسلامي تظهر فيها طريقتي النقر والتهشير أو النقر فقط مع وجود حيوانات جديدة وتفاصيل جديدة وموضوعات مختلفة في النقش الذى يتسم بالحركات الجديدة ويكون خط النقش سريعاً.

ثالثاً: الدلالة الوظيفية لنقوش عصور ما قبل التاريخ:

أبانت النقوش والرسوم العائدة إلى عصور ما قبل التاريخ على مهارة الفنان القديم في التمييز بين نقوش الحيوانات فميز الصفات التشريحية لهذه الحيوانات والطيور عن بعضها البعض، مثل: الكباش وفصائل أخرى من الغزلان، والأبقار، والنعام، وحتى الشكل الآدمى سواء كان هذا الشكل بمفرده ودلالاته أو كان مصاحباً لأقرانه أو نقشه لبعض فصائل الحيوانات والغرض منها. وقد تضمنْت هذه النقوش والرسوم تسجيل بيئي للحياة البرية، والحياة الإجتماعية، ومناظر صيد.

رابعاً: الدلالة الوظيفية لنقوش العصر الإسلامي:

اشتملت النقوش المؤرخة بالعصر الإسلامي على تسجيل للحياة الاجتماعية، ومناظر قتال، وتسجيل بعض الكتابات التذكارية الثمودية القلم وبعض الكتابات العربية المبكرة، وعدد من مناظر القوافل التجارية بالجمال.

خامساً: الدراسة الإحصائية للنقوش والشواهد الأثرية:

صنفت الدراسة موضوعات وأنواع النقوش والشواهد الأثرية الموجودة بالمواقع محل الدراسة؛ على النحو الآتي:

الموقع الأول: وادي منيجع:

أولاً: المنشآت المعمارية والشواهد الأثرية (بوادي منيجع):

١. المنشآت السكنية.

٢. منطقة المنجم.

٣. مقبرة ركامية.

٤. منطقة البئر.

ثانياً: "النقوش الصخرية" المنتشرة في بداية ووسط وادي "منيجع":

١- نقوش علامات التحجير؟ أو الوسوم؟ المنتشرة في وسط وبداية الوادي.

٢- نقوش لعصور ما قبل التاريخ والعصر العتيق وتنقسم إلى:

أ- نقوش تعود إلى العصر الحجري القديم الأعلى؟ بشكل ترجيحي.

ب–نقوش أرختها الدراسة بالعصر الحجري الحديث.

ج– نقوش أرختها الدراسة لعصر ما قبل الأسرات أو العصر العتيق بشكل إحترازي.

٣– كتابات ثمودية وعربية مبكرة منتشرة في بداية الوادي وتنقسم إلى:

أ– كتابات ثمودية تعود إلى الفترة المتوسطة ما بين ٥٠٠ أو ٣٠٠ ق.م.)

ب–كتابات عربية مبكرة.

٤– نقوش تعود إلى العصر الإسلامي في بداية ووسط وادي منيجع.

٥– نقوش متداخلة مختلطة من فترات زمنية مختلفة في بداية ووسط وادي منيجع.

الموقع الثاني: وادي البيضا:

أولاً: منطقة كهف البيضا والمنشآت المعمارية المحيطة به:

١– منطقة كهف البيضا (وصف الكهف) ونقوش مدخل الكهف.

٢– الجبانة الأثرية بوادي البيضا.

ثانياً: النقوش الصخرية في بداية وادي البيضا وتنقسم إلى:

١– نقوش أُرخت إلى العصر الحجري القديم الأعلى؟ بشكل إحترازي.

٢– نقوش تعود إلى العصر الحجري الحديث.

٣– نقوش متداخلة مؤرخة بالعصر الحجري الحديث والعصر الإسلامي.

٤– نقوش مؤرخة بالعصر الإسلامي يميزها (نقش للكعبة؟).

جدول يوضح الدراسة الإحصائية للنقوش والشواهد الأثرية بموقعي الدراسة

الموقع	نقوش ما قبل التاريخ	التأريخ	نقوش إسلامي	التأريخ	كتابات ثمودي	التأريخ	كتابات عربية	التأريخ	منشآت	التأريخ
منيجع	١٦	عصر حجري قديم أعلى	٤٣٤	متنوع	٣	٥٠٠ ق.م	٤	متنوع	١- مقبرة ركامية	عصر نحاسي
	٣٨٢	عصر حجري حديث							١- منجم ١٧٣ مسكن عمال	يوناني روماني يوناني روماني
البيضا	٨	عصر عتيق								
	١٩ ١١٧	عصر حجري قديم اعلى عصر حجري حديث	٢٢٦	متنوع	–	–	–	–	٢٠٢ مقبرة (جبانة أثرية) ١- كهف	عصر نحاسي ع ح ح

توصيات الدراسة:

نستطيع القول من خلال الدراسة أعلاه التي اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي للشواهد الأثرية والنقوش الصخرية لموقعي الدراسة والمؤرخة لفترات زمنية مختلفة أن منطقة شلاتين تُعدْ من المناطق البكر الهامة جداً والتي حوت على الكثير من الشواهد الأثرية التي ستمُكننا من إزالة الغموض حول استيطان الإنسان في هذه المنطقة عبر الفترات التاريخية المختلفة سواء أكان استيطان دائم أو مؤقت.

وقد وضعت الدراسة مجموعة من التوصيات التي نأمل الأخذ بها وتنفيذها من الجهات المختصة، ومن أهمها الآتى:

١- ضرورة استكمال أعمال المسح والتوثيق والرفع المساحي والمعماري لأخذ المقاسات والأبعاد المطلوبة وإجراء الحفائر العلمية مع عمل مجسات اختبارية في المناطق محل الدراسة والمناطق المحيطة بها وهي: ظهير مثلث (شلاتين – أبو رماد – حلايب) من ناحية وادي علاقي– أسوان وهي تتبع إدارياً محافظة البحر

الأحمر. والذي سوف يسفر عن نتائج مذهلة استناداً إلى المسح الأثري المبدئي والشواهد الأثرية المكتشفة التي وثقتها الدراسة.

٢- البدء في إجراءات رفع جميع المواقع المكتشفة واستصدار قرارات الإخضاع والضم لها.

٣- تشكيل بعثة أثرية لاستكمال المسح الأثري.

٤- حظر أعطاء تراخيص أو تصاريح للبعثات الأجنبية للعمل بهذه المواقع وقصرها على البعثات المصرية الخالصة مراعاة للبعد الأمني.

٥- رفع تقرير للجهات الأمنية والمحافظة بعدم إعطاء أي تراخيص أو تصاريح لهذه المواقع في أعمال المحاجر والمناجم أو أي أنشطة أخرى إلا بعد الرجوع لوزارة الآثار.

٦- انشاء منطقة آثار جنوب البحر الأحمر (برانيس – شلاتين – أبو رماد – حلايب) على أن يكون مقرها مدينة شلاتين ومخاطبة محافظة البحر الأحمر لتخصيص مقر واستراحة بمدينة شلاتين.

٧- التحرك نحو إدراج هذه المواقع الهامة ضمن خريطة البحر الأحمر السياحية، وكذلك خريطة الدولة، مع بحث وجود تمويل من الهيئة العامة لتنشيط السياحة ومحافظة البحر الأحمر لتطويرها في إطار مفهوم التنمية المستدامة.

٨- إعداد ملف خاص بأهم مواقع التجمعات الحضارية في (شلاتين وحلايب) لكونها مواقع تستحق التسجيل على قائمة التراث العالمي ، نظراً لتفردها دون غيرها بمميزات أثرية وحضارية.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، جـ.١٥، مجـ.١٠ ، ١٩٥٥ –١٩٥٦م.
- Ibn Manẓūr, al-Imāam al-Faḍl Ğamāl al-Dīn Muḥammad bin Mukrim al-Afrīqī al-Miṣrī, *Lisān al-ʿarab*, Beirut: Dār ṣādir, 15Ğuzʾ, vol.10, 1955-1956 .
- ابن أبو، زيد، لخضر، "الجمل فى ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي"، مجلة *علوم الإنسان والمجتمع*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة محمد خيضر بسكرة، ع.٦، ٢٠١٣، ٧٩ –٩٩.
- http://search.mandumah.com/Record/962934
- Ibn abū Zayīd, al-Ḥiḍr, "al-Ğumal fī mā qabl al-tārīḫ al-šamāl al-ifrīqī", *Revue des Sciences de l'Homme et de la Société 6*, Faculty of Humanities and Social Sciences / Mohamed Khider University of Biskra -, 2013 .
- أبو غنيمة، خالد، معجم *مصطلحات ما قبل التاريخ*، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، الأردن: جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م.
- Abū Ġanīma, Ḥālid, *Muʿğam muṣṭalaḥāt mā qabl al-tārīḫ*, Faculty of Archeology and Anthropology/ Yarmouk University, Jordan, 2009.
- الدجاني، إلهام محمد هاشم، "طريق الحج المصري في العصور الوسطى الإسلامية "عيذاب – جدة"، *مجلة كلية الآداب*، مجـ.٧٠، جـ.٤، ٢٠١٠م.
- http://search.mandumah.com/Record/699987.
- al-Duğānī, Ilhām Muḥammad Hāšim, "Ṭarīq al-ḥağ al-miṣrī fī al-ʿuṣūr al-wūsṭā al-islāmīya "ʿIḏāb- Ğadda", *Mağallat kullīyat al-adāb*, vol.70, vol.4, 2010.
- الرويلى، سلطانة بنت ملاح الدغمى، "مدينة عيذاب كما وصفها الجغرافيون العرب والمسلمون منذ القرن الثالث الهجري إلى القرن الثامن الهجري"، *مجلة العلوم العربية والإنسانيه*، مجـ.١٥، ع.١، ٢٠٢١م.
- http://search.mandumah.com/Record/1186474.
- al-Ruwīlī, Sulṭāna bint Malāḥ al-Daġmī, "Madīnat ʿIḏāb kamā waṣafahā al-ğuġrāfīyūn al-ʿrab waʾl-muslimūn munḏu al-qarn al-ṯāliṯ al-hiğrī ʾilā al-qarn al-ṯāmin al-hiğrī", *Mağallat al-ʿulūm al-ʿarabīya waʾl-insānīya 1*, vol.15, 2021.
- الغزي، عبد العزيز بن سعود بن جار الله، "مواد أثرية من محافظة الزلفي: دراسة مقارنة"، *مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب*/جامعةالملك سعود ، مجـ. ١٩، ع .٢، ٢٠٠٧م، ٥١٧ – ٥٥١.

http://search.mandumah.com/Record/478876

- al-Ġazī, ʿAbd al-ʿAzīz bin Suʿūd bin Ğār allah, "Mawād aṯarīya min Muḥāfaẓat al-Zulfā: Dirasa muqarana", *King Saud University Journal*, College of Arts/King Saud University 19, Nº. 2, 2007, 517-551.
- **.....**، *مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان*، دراسة ميدانية مقارنة للمقابر الركامية الحجرية، دارة الملك عبد العزيز، (مجلدان)، مجـ.١، ٢٠١٢م.
- **-**....., *Mašrūʿ masḥ wa tawṯīq al-munšaʾāt al-ḥağarīya fī muḥīṭ ʿaynay Farzān*, Dirāsa maydānīya muqārana liʾl-maqābir al-rukāmīya al-ḥağarīya, KING ABDULAZIZ FONDATION FOR RESEARCH AND ARCHIVES, 2vols, vol.1, 2021.
- الحمود، محمد بن سعود، "الوسوم الأثرية في مدينة الرياض"، *مجلة القافلة*، مجـ.٤٩، ع.٣، ٢٠٠٠م.

-http://search.mandumah.com/Record/431716.

- al-Ḥammūd, Muḥmmad bin Suʿūd, "al-Rusūm al-aṯrīya fī madīnat al-Riyāḍ", *Mağllat al-qāfila 3*, Nº.49, 2000.

- الهلال، عارف عواد، "الوسم عند أهل البادية"، *أفكار*، ع.٣٩١، ٢٠٢١.
- http://search.mandumah.com/Record/1194353
- al-Hilāl, ʿArif ʿAwwād, "al-Wasm ʿinda ahl al-bādiya", *AFKAR 391*, 2021.
- إسكوبي، خالد بن محمد، "المدينة المنورة منبع الحضارات، المسوحات الآثرية في المدينة المنورة خلال الأعوام (١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ - ١٤٢٤هـ)"، *في: ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية - النشأة والتطور*، الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية ، ٢٠٠٨م.
- http://search.mandumah.com/Record/514920
- Iskūbī, Ḥālid bin Muḥmmad, "al-Madīna al-Munawwara manbaʿ al-ḥaḍarāt, al-Msūḥāt al-atṛīya fī al-Madīna al-Munawwara ḥilāl al-aʿwām (1421- 1422- 1424A.H)", *Fī: Nadwat al-Madīna ḥī al-ʿwaṭn al-ʿarabī ḥī ḍawʾ al-iktišāḥāt al-aṭārīya- al-Našʾa waʾl-taṭwwur*, Riyad: Muʾsasat ʿAbd al-Raḥman al-Sidīrī al-ḥyrīya, 2008 .
- الصمادي، سحر طلعت، "الإبل في النقوش الصفوية ورسومها"، *المؤتمر الدولى الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة*، جامعة عين شمس –مركز الدراسات البردية والنقوش القاهرة، ج.٣ ،٢٠١٤م، ١٦٧ - ١٩٣.
- http://search.mandumah.com/Record /675539
- al-Ṣamādī, Saḥar Ṭalʿat, " al-Ibil fīʾl-nuqūš al-Ṣafawaya wa rumūhā", *The Fifth International Conference entitled Word and Image in Ancient Civilizations*3, Ain Shams University - Center for Papyrology Studies and Arabic Inscriptions ,2014, 167 - 193.
- العثيم، إبراهيم، "لمحة عن الإبل فى الجزيرة العربية"، *مجلة الخطاب الثقافي*، جامعة الملك سعود – جمعية اللهجات والتراث الشعبي، ع.٢، ٢٠٠٧م.

http://search.mandumah.com/Record/705449

- al-ʿUṯaīm, Ibrāhīm, "Lamḥa ʿan al-ʾibil fī al-Ğazīra al-ʿArabīya", *Mağallat al-ḥṭṭāb al-ṯaqāfī 2*, Ğamʿīyat al-lahağāt waʾl-turāṯ al-šaʿbī, King Saud University, 2007 .
- الهاشمي، رضا جواد. "تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية و الكتابات القديمة." *مجلة الآداب، كلية الآداب/ جامعة بغداد* ، ١٩٧٨م، ١٨٥ – ٢٣٢.
- http://search.mandumah.com/Record /648690
- al-Hāšimī, Riḍā Ğawād, "Tārīḫ al-ibil fī ḍūʾ al-muḥallafāt al-aṭārīya waʾl-kitābāt al-qadīma", *Mağllat al-adāb*, Faculty of Arts/ University of Baghdad, 1978 .
- الماحي، علي التجاني، "الإبل في الرسوم الصخرية في ظفار، عمان: كيف ولماذا؟"، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس مجـ.٢، ع.٧، ٢٠١٥م، ١٠١ – ١١٤.
- http://search.mandumah.com/Record /843373
- al-Māḥī, Alī al-Tiğānī, "al-Ibil fī al-rusūm al-ṣaḫrīya fī Ẓifār, ʿUmān, Kāyf wa limāḏhā?.", *Journal of Arts and Social Sciences, College of Arts and Social Sciences/ Sultan Qaboos University2*, Nº.7, 2015, 101 - 114.
- _____، *رسوم صيد الإبل في قرية الفاو بالمملكة العربية السعودية*: قراءة جديدة. *أدوماتو*، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع.٢٢، ٢٠١٠م، ٧ – ٢٠.
- http://search.mandumah.com/Record /658811
- _____, " Rusūm ṣayd al-ibil fī Qaryat al-Fāw biʾl-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya : Qirāʾa ğadīda"*Adumatu Journal* 22, Abdul Rahman Al-Sudairi Cultural Center, 2010, 7- 20.

- السيد، محمود عبد الباسط عطية، "الإبل فى الكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل." *مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل: جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية لدراسات الإبل* ع.١، ٢٠١٩م، ٣٨ – ٦٢.
- http://search.mandumah.com/Record /1071021
- al-Šarīf Ḥasan Bakr, " Fī al-baḥṯ ʿAn Ṭuruq taqwīm zamanī liʾl-māda al-aṯarīya limā qabl al-tārīḫ", Journal of the Faculty of Arts 3, 2019, 38-62
- الحديثي، محمود يونس حمادة، *كسب الملكية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي*، عمان: دار غيداء للنشر، ٢٠١٦م.
- al-Ḥdīṯī, Maḥmūd Yūnus Ḥamāda, *Kasb al-milkīya fī al-fiqh al-islāmī waʾl-qānūn al-waḍʿī*, Oman: Dār ġaydāʾ liʾl-našr, 2016 .
- الخربوطلي، علي حسني، *الكعبة على مر العصور*، ط.٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٦م.
- al-Ḫarbūṭlī, ʿAlī Ḥusnī, *al-Kaʿba ʿalā mar al-ʿuṣūr*, 2nded., Cairo: Dār al-maʿārif, 1986 .
- بكر، الشريف حسن، "في البحث عن طرق تقويم زمني للمادة الأثرية لما قبل التاريخ"، *مجلة كلية الآداب، ع. ٣، سوهاج*، ١٩٨٣م، ١٥٣.
- Bakr, al-Širīf, Ḥasan, "Fī al-baḥṯ ʿan ṭuruq taqwīm zamanī liʾl-mādda al-aṯarīya limā qabl al-tārīḫ", *Mağallat kullīyat al-adāb 3*, Sohag, 1983 .
- بركة، سعد عبد المنعم محمد، "الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث" *دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية*"، *رسالة دكتوراه*، معهد البحوث والدراسات الافريقية/ جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.
- Bārāka, Saʿd ʿAbd al-Munʿam Muḥammad, "al- Rusūm al-ṣaḫrīya biʾl- Ṣaḥrāʾ al-Kubrā fī al-ʿAṣr al-Ḥağarī al-Ḥadīṯ, Dirāsa fī al-anṯrūbūlūğya a-ṯaqāfīya", *Ph.D Thesis*, Institute of African Research and Studies, Cairo University, 1993.
- جهيلان، عبد الحكيم عبدالله غالب، "من ألفاظ الأبل قديما وحديثا: دراسة لغوية تاريخية"، *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٨م.
- http://search.mandumah.com/Record/533582
- Ğihīlān, ʿAbd al-Ḥakīm ʿAbdullah Ġālib& Aḥmad ʿAlm al-Dīn Ramaḍān al-Ğindī, "Min alfāẓ al-ʾibil qadīman wa ḥadīṯan: Dirāa laġawīya tārīḫīya", *Master's thesis*, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1988 .
- درويش، خالد سعد مصطفى، محمود، محمد جلال، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني–منطقة الفرش– وادي الرحايا"، *حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع. ٢٤، ٢٠٢١م، ٤١٧–٤٥٧.
- DOI10.21608/cguaa.2021.60307.1066
- Darwīš, Ḫālid Saʿd Muṣṭafā, &, Maḥmūd, Muḥammad Ğalāl, "Ṯalāṯat mawāqiʿ liʾl-rusūm al-ṣaḫrīya ġaīr al-manšūra bi šibh ğazīrat saynāʾ: (Kahf ṭūr maḥnī- Manṭiqat al-farš- Wādī al-raḥāyā)", Anal of the General Union of Arab Archaeologists 1, No.24, Cairo:2020-2021.
- درويش، خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.
- mūṣṭāfā, Dārwīš, Ḫālid sāʿd, " al- waʾl- nuqūš al-ṣaḫrīya fī ʿuṣūr ma qabl al-tārīḫ fī haḍabit al-Ğulf al-Kabīr wa Ğabal al-ʿUwaynāt", *Unpublished Ph.D Thesis*, Faculty of Archeology/Cairo University, 2012.

- خان، مجيد خان حسن، "وسوم القبائل بين الماضي والحاضر"، في *مداولات اللقاء العلمي السنوي الثاني: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي عبر العصور*، الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ٢٠٠٠م.
- http://search.mandumah.com/Record/855421
- Ḥ̱ān, Mağīd Ḥ̱ān Ḥasan, "Wūsūm al-qabāʾil bayīn al-māḍī waʾl-ḥāḍir", *Fī mudāwalāt al-liqāʾ al-ʿilmī al-sanawī al-ṯ̱ānī: Duwal mağlis al-taʿāwn li duwal al-ḫ̱alīğ al-ʿarabī ʿabr al-uṣūr*, Riyad:GCC.SOC.FOR HISTORY& ARCHAEOLOGY, 2000.
- خميس، زينب عبد التواب رياض، "الكهف بين الحياة والموت في عصور ما قبل التاريخ"، *دورية كان التاريخية، مؤسسة كان التاريخية، مجـ.٨، ع.٣٠، ٢٠١٥م*، ٩ – ١٨.

http://search.mandumah.com/Record/778889

- Ḥ̱amīs, Zaynab ʿAbd al-Tawwāb, "al-Kahf bayn waʾl-mawt fī ʿuṣūr mā qabl al-tārīḫ̱, Historical Kan Periodical8, №.30, 2015, 9-18.
- _____، "المتاهة ودلالتها الفنية والعقائدية في مصر وإفريقيا ما قبل التاريخ"، *مجلة ليكسوس*، ع.٣٢، ٢٠٢٠م، ٧ –٢٩.
- Ḥ̱amīs, Zaynab ʿAbd al-Tawwāb& Muḥammad Abīhī, "al-Matāha wa dalāltuhā al-fannīya waʾl-ʿaqāʾidīya fī Miṣr wa Ifrīqīyā mā qabl al-tārīḫ̱", *The Lixus journal of history and Humanities 32*, 2020.
- زنيد، خالد أحمد، "الإبل وأهميتها الحضارية في شبه الجزيرة العربية خلال القرن الأول الهجري / السابع الميلادي"، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة منتوري قسنطينة، ع .١٨ ، ٢٠٠٢م.

http://search.mandumah.com/Record/4579

- Zanīd, Ḥ̱ālid Aḥmad, "al-ʾIbil wa ahammīyātuhā al-ḥaḍārīya fī Šibh al-Ǧazīra al-ʿArabīya ḫ̱ilāl al-qarn al-awwal al-hiǧrī/ al-sābiʿ al-mīlādī", *Revue SCIENCES Humaines 18*, Mentouri University of Constantine, 2002.
- زيادة، عبد الغني عبدالعزيز، "ميناء عيذاب في العصر الوسيط (٤٦٠– ٦٦٦هـ/ ١٠٥٧– ١٢٦٧م)، دراسة في الجغرافية التاريخية"، *مجلة كلية الآداب*، مجـ.٧٤، جـ.٧، ٢٠١٤م.

http://search.mandumah.com/Record/874555

- Ziyāda, ʿAbd al-Ġanay ʿAbd al-ʿAzīz, "Maynāʾ ʿIḏāb fī al-ʿaṣr al-wasīṭ (460- 666A.H/ 1057-1267A.D), Dirāsa fī al-ğuġrāfya al-tārīḫ̱īya", *Maǧallat kullīyat al-adāb*, vol.47, vol.7, 2017.
- سليم، أحمد أمين، "الرسوم الحيوانية تسيطر على فنون عصور ما قبل التاريخ"، *نشرة مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية*، أبريل ٢٠٠٧م، ١٦–٢٣.
- Silīm, Aḥmad Amīn, " al-Rusūm al-ḥaywanīya tusaayṭir ʿalā funūn mā qabl al-tārīḫ̱ našrat markaz al-ḫ̱uṭūṭ bimaktabat al-iskandarīya, 2007, 16-33 .
- شاهين، علاء الدين عبد المحسن، "طائر النعام في بعض حضارات الشرق الأدنى القديم"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، مجـ. ١٨، ع.٦٩، جامعة الكويت / مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٠م، ٨ – ٤١.
- http://search.mandumah.com/Record /471243.
- Šahīn, ʿAlāʾ al-Dīn ʿAbd al-Muḥsin, Ṭāʾir al-naʿām fī baʿḍ ḥaḍārāt al-šarq al-adnā al-qadīm, *The Arab Journal of the Humanities*18, №.69, Kuwait University/Scientific Publication Council, 2000, 8-41 .
- نور الدين، عبد الحليم، *مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر*، ط.٥، ٢٠١٠م.
- Nūr al-Dīn, ʿAbd al-Ḥalīm, *Mawāqiʿ al-aṯ̱ār al-yūnānīya al-rūmānīya fī Miṣr*, 5th ed., 2010.

- عبد الحليم، عبد المنعم، البحر *الأحمر وظهيره في العصور القديمة*، جـ.١، الإسكندرية، ١٩٩٣م.
- ʿAbd al-Ḥalīm, ʿAbd al-Minʿim, *al-Baḥr al-aḥmar wa ẓahīruh fī al-ʿuṣūr al-qadīma*, vol.1, Alexandria, 1993.
- .....، *البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة*، جـ.٢، الإسكندرية، ٢٠٠٧م.
- ....., *al-Baḥr al-aḥmar wa ẓahīruh fī al-ʿuṣūr al-qadīma*, vol.2, Alexandria, 2007.
- عبد العزيز، نهى عبد الحافظ، "الأهمية التاريخية لميناء عيذاب الأثري"، *دراسات إفريقية*، ع.٣٦، ٢٠٠٦م.
- http://search.mandumah.com/Record/700968
- ʿAbd al-ʿAzī, Nuhā ʿAbd al-Ḥāfiẓ, "al-Ahmmīya al-tārīẖīya li maynāʾ ʿIḏāb al-aṯarī", *Dirāsāt ifrīqīya 36*, 2006 .
- علي، أوشيك آدم، "وسوم الإبل عند قبائل البجا بشرق السودان"، *مجلة الدراسات السودانية*، مج.٢١، معهد الدراسات الافريقية والاسيوية/ جامعة الخرطوم، ٢٠١٥م.
- http://search.mandumah.com/Record/790043
- ʿAlī, Ušīk Adam, "Wūsūm al-ʾibil ʿinda qabāʾil al-bağā bi šarq al-Sūdān", *Mağllat al-dirāsāt al-sūdānīya*, vol.21, Institute of African and Asian Studies/ University of Khartoum, 2015.
- عمار، حسنى، "أضواء جديدة عن الجمل فى الفن المصرى القديم"، *مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.١٣، ٢٠١٢م، ١٢٢ – ١٤٥.
- http://search.mandumah.com/Record/847951
- ʿAmār, Ḥusnī, "Aḍwāʾ Ğadīda ʿan al-fan al- miṣrī al-qadīm,*Journal of the General Union of Arab Archaeologists*13, 2012 , 122 - 145.
- فرعون، نداء محمد ناصر خليل؛ وإيمان محمد أمين خضر الكيلاني، "التطور الدلالي لألفاظ الإبل ومتعلقاتها، معجم لسان العرب نموذجاً"، *رسالة ماجستير*، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، ٢٠١٦م.
- http://search.mandumah.com/Record/820220
- Firʿwūn, Nidāʾ Muḥmmad Nāṣir Ḥalīl& Imān Muḥmad Amīn Ḥiḍr al-kīlānī, "al-Taṭwwur al-dalālī li alfāẓ al-ʾibil wa mutaʿallaqātihā, Muʿğam lisān al-ʿrab namūḏğn", *Master Thesis*, The Hashemite University, Zarqa, 2016 .
- محمود، محمد جلال، درويش، خالد سعد مصطفي، "موقعان للنقوش الصخرية والنواميس غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: "وادي الزرانيق" ومنطقة جبل الجُنة"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج.٢٣، ع.١، ٢٠٢٢م.
- DOI 10.21608/jguaa.2022.71243.1179
- Maḥmūd, Muḥmmad Ğalāl& Muṣṭafā, Ḥālid Saʿ, "Mawqiʿān liʾl-nuqūš al-ṣaẖrīya waʾl-nawāmīs ġaīr al-manšūra bi Šibh Ğazīrat Saynāʾ: "Wādī al-zarānīq" wa manṭiqat ğabal al-ğanna", *Journal of the General Union of Arab Archaeologists 1*, vol.23, 2022 .
- مرزا، معراج نواب أحمد ؛ شاووش عبد الله صالح، *الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، مكة المكرمة في أعين الرسامين المسلمين*، ط.٢، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ.
- Mirzā, Miʿrāğ Nawwāb Aḥmad& Šāwūš ʿAbdullah Ṣāliḥ, *al-Aṭlas li Makka al-Mukarrama waʾl-šaʿāʾir al-muqaddasa, Makka al-Mukarrama fī aʿyun al-rassāmīn al-muslimīn*, 2nd ed., KING ABDULAZIZ FONDATION FOR RESEARCH AND ARCHIVES, Riyad: King Fahd National Library, 1427 .
- بدوي، نادية، *يوميات باحثة مصرية في حلايب*، دار الهلال، ١٩٩٣م.
- Badawī, Nādya, *Yawmaīyāt bāḥiṯa maṣrīya fī Ḥalāīb*, Dār al-hilāl, 1993 .

– نوح، ناصر عبدالستار عبد الهادى، "الخريطة المورفولوجية لمنطقة حلايب كأداة أساسية للتنمية فى جنوب شرق لمصر"، *مجلة كلية الآداب*، ع.١٢، ٢٠١٥م.

– Nūḥ, Nāṣir ʿAbd al-Sattār ʿAbd al-Hādī, "al-Ḥarīṭa al-mūrfūlūğīya li manṭiqat Ḥalāīb ka adāh asāsīya liʾl-tanmiya fī ğanūb al-šarq li Miṣr", *Mağallat kullīyat al-adāb 12*, 2015 .

– هيئة التحرير، "هداية الفهم الى بعض أنواع الوسم"، *مجلة العرب*، مج.٣٠، ع.٢،١، ١٩٩٥م.

– Hayʾat al-taḥrīr, "Hidāyat al-fihm ʾilā baʿḍ anwāʿ al-wasm", *Mağallat al-ʿarab 1,2*, vol.30, 1995.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

–DZUREK, DANIEL J., "Parting the Red Sea: Boundaries, Offshore Resources and Transit, University of Durham", *International Boundaries Research Unit.3*, №.2, 2001.

–FERD W., & Others, *Prehistory Humman Cultures in Egypt*, (The Egyptian Geological Survey And Mining Authority {FGSMA} & The National Authority for Remote Sensing and Space Sciences {NARSS} in Cooperation with UNDP and UNESCO and SCA, Cairo, 2005.

–INIZA, M. L., & Others ,"Technology and Terminology of Knapped Stone", Préhistoire de la Pierre Taillée, Translated by J. Feblot-Augustins, Nanterre Cedex, France, 1999.

–JUMP, U., GARI, L., *A History of the Hima Conservation System. Environment and Histo*ry, The White Horse Press, Cambridge, UK. 12, 2006, 213–228.

–RIPINSKY, M., «The Camel in Dynastic Egypt», *JEA, 71*, 1985, 251-262.

–ROWLEY, C, P., «The Camel in the Nile Valley, New Radiocarbon Accelerator (AMS) dates from Qasr Ibrîm», *JEA 74*, 1988, 245-248.

–SHAW, W.B.K., "The Mountain of Uweina*t*", *Antiquity* 8, 1934.

–TIPPETT, V., *Dreamtime Stories, the Living History of Aboriginal Art*, Australia-Unesco press, 1992- 1998.

–WILKER, H., A., *Rock-drawings of Southern Upper Egypt*, II, London, 1939.

ملحق الخرائط والصور

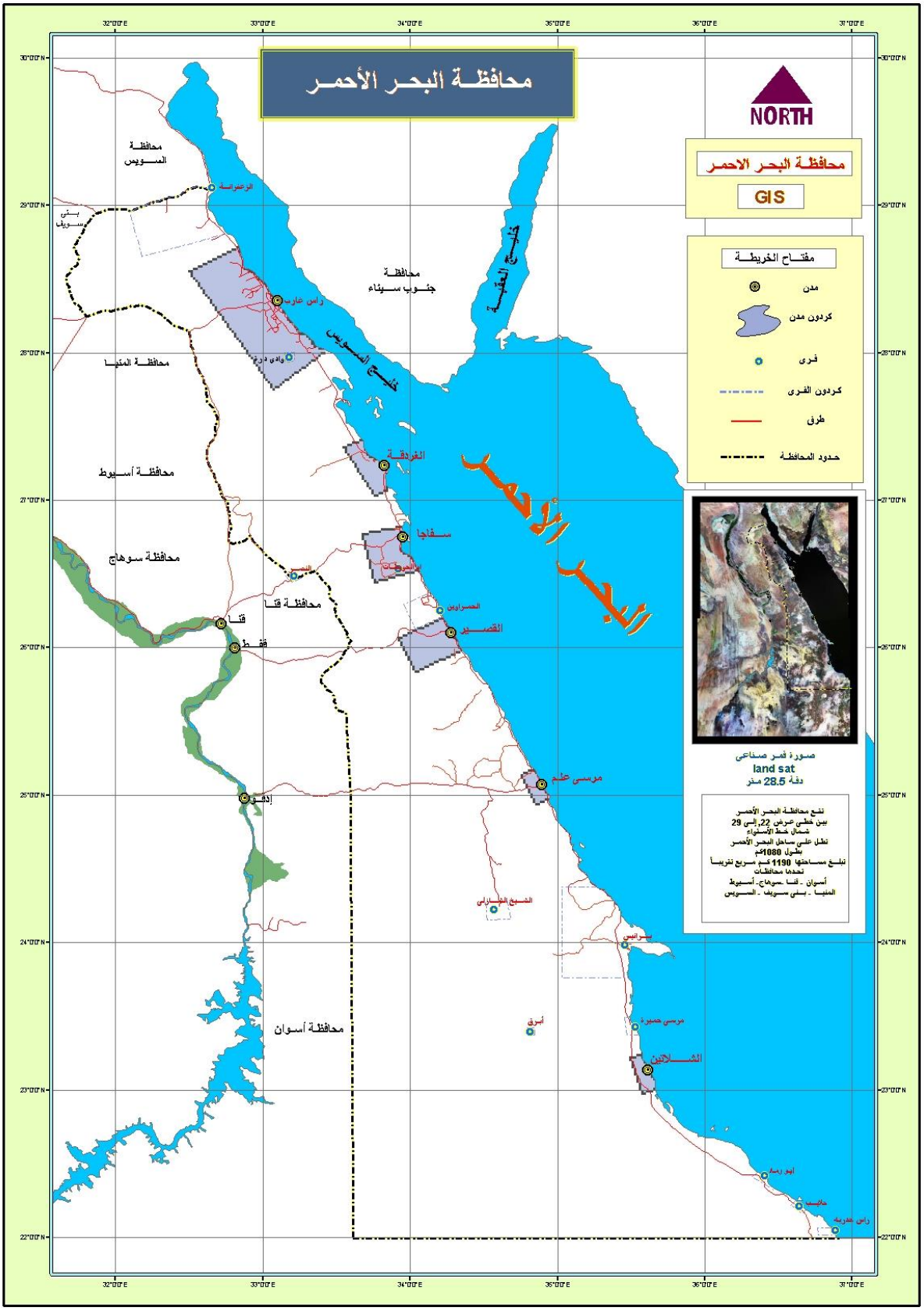

(خريطة ١) خريطة للنطاق الإداري لمحافظة البحر الأحمر حيث يقع في نطاقها منطقة الشلاتين محل الدراسة؛ نقلاً عن: الهيئة المصرية العامة للمساحة (GIS)

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

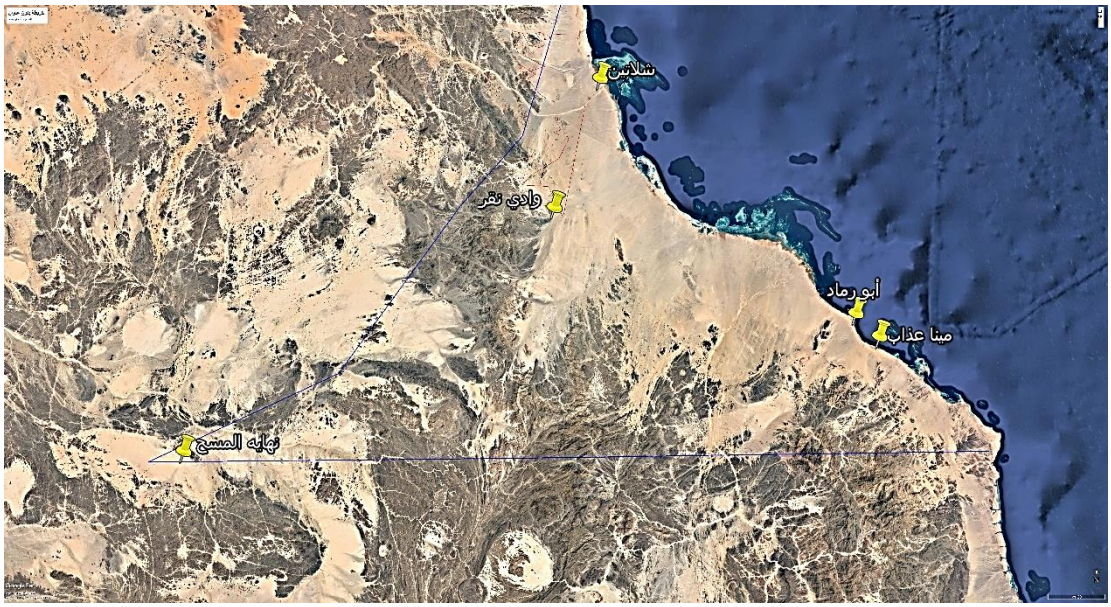

(خريطة ٢) لمنطقة المسح الأثري مثلث (شلاتين–أبو رماد –حلايب) من "Google Earth" من ميناء عيذاب وحتى كهف البيضا طبقاً لإحداثيات الموقع كالتالي: N : 22.47.14.452 E : 35.12.22.243 H: 75m

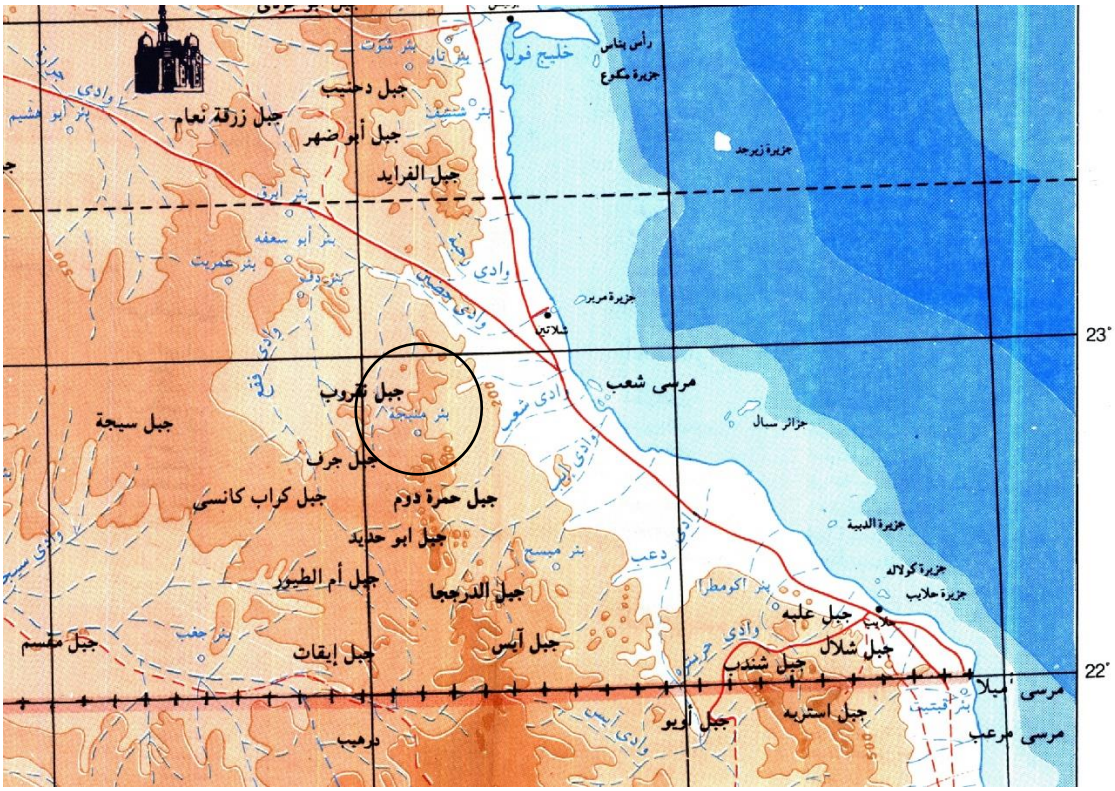

(خريطة ٣) محدد عليها داخل الدائرة موقع "وادى منيجع"؛ نقلاً عن: الهيئة المصرية العامة للمساحة مقياس الرسم: ١: ٢,٠٠٠,٠٠٠

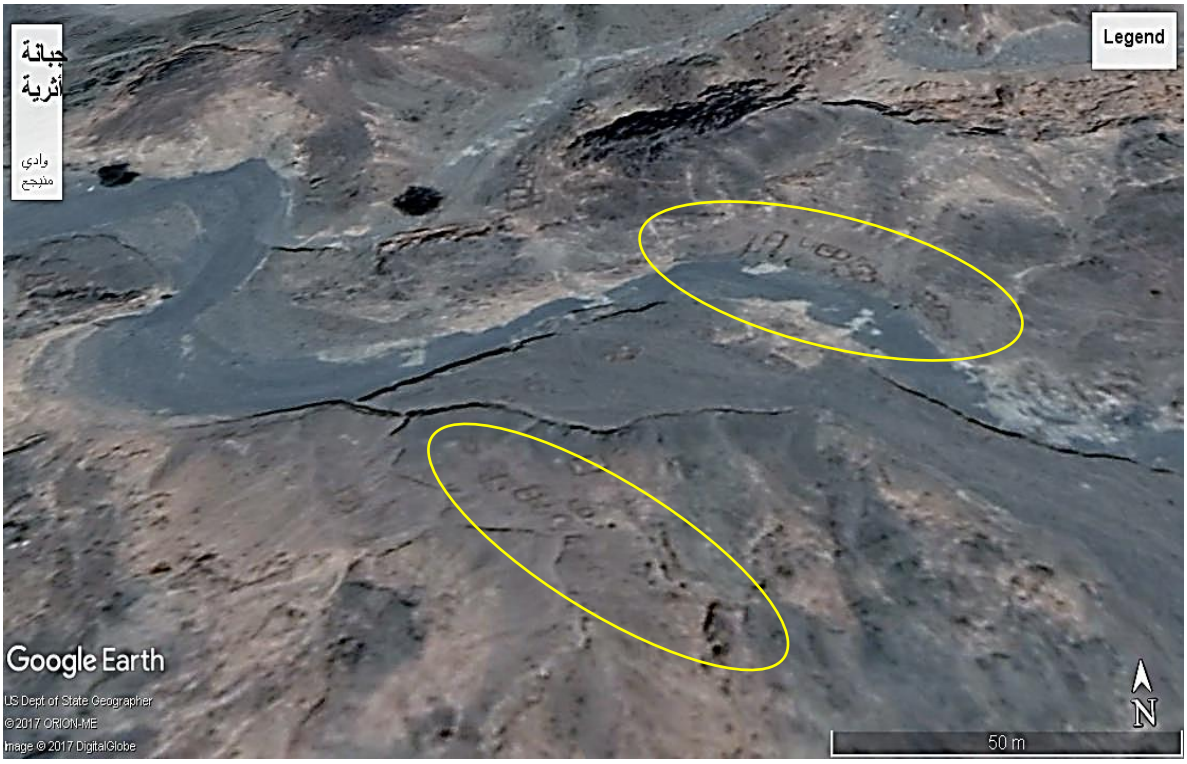

(خريطة ٤) لمنطقة المسح الأثري لوادي منيجع من "Google Earth" يظهر عليها داخل الإطار البيضاوي أطلال المساكن أو المقابر؟.

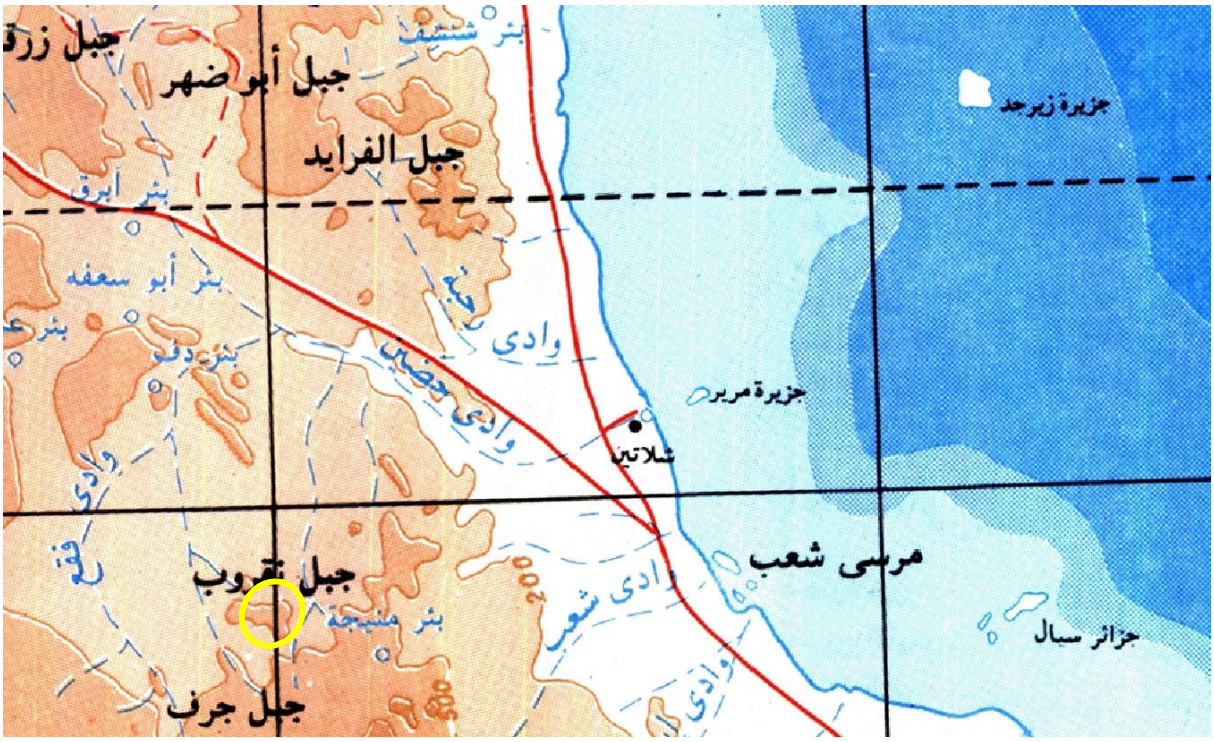

(خريطة ٥) محدد عليها داخل الدائرة موقع كهف البيضا والجبانة الأثرية؛ نقلاً عن: الهيئة المصرية العامة للمساحة مقياس الرسم: ١: ٢,٠٠٠,٠٠٠

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 | محمد جلال محمود -خالد سعد مصطفي

(خريطة ٦) لمنطقة المسح الأثري لوادي البيضا من "Google Earth" موضح عليها توزيع لمواقع الشواهد الأثرية التالية: المنجم القديم والمنجم الروماني –بئر البيضا ١ و ٢ – مواقع متفرقة للنقوش الصخرية

(خريطة ٧) لمنطقة المسح الأثري لوادي البيضا من "Google Earth" موضح عليها المنحنيات الجغرافية لوادي البيضا المؤدية للكهف وتوزيع لمواقع الشواهد الأثرية التالية: منطقة الكهف والجبانة الأثرية ومواقع متفرقة للمنشآت المعمارية الأثرية والنقوش الصخرية.

(صورة ١) منظر عام لوادي منيجع – © تصوير الباحث

(صورة.٢) المنشأت السكنية لعمال المنجم والصورة من أعلى المنجم (وادي منيجع)–© تصوير الباحث

(صورة.٣) المنشأت المعمارية المنتشرة على جانبي الوادي للعمال العاملين بالمنجم (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٤) منجم منيجع وشواهد استخدامه من قبل الإنسان القديم– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٥) المقبرة الركامية وسط الوادي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٦) المقبرة ركامية (وادي رحبة) © تصوير الباحث"

(صورة.٧) منظر لبئر منيجع (١) يؤرخ للعصرين اليوناني الروماني ما زال مستخدم حتى الآن (وادي منيجع)–"تصوير الباحث"

(صورة.٨) مجموعة من شقف الفخار المنتشر بالوادي بكثرة حول منطقة البئر والمنجم والمنشآت السكنية، (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة.٩) منظر عام للبئر الثاني (وادي منيجع)–© تصوير الباحث

(صورة.١٠) فخار يوناني روماني منتشر بجوار المنشأت المعمارية (السكنية – منطقة المنجم– منطقة البئر)– (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة١١) منظر تفصيلي لبئر منيجع (يوناني روماني) – © تصوير الباحث

(صورة.١٢) الفرق بين مستويين البناء حيث تبدو القطع الحجرية الكبيرة (عصر يوناني روماني) مع الإضافات التي تمت في العصر الإسلامي (الحجر الأصفر).
بئر (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة.١٣) منظر للجزء المبني من بئر منيجع – © تصوير الباحث

(صورة.١٤) هرابة جمع المياه لسقي الحيوانات (حديثة) توجد بجوار البئر–يوناني روماني) – بئر (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

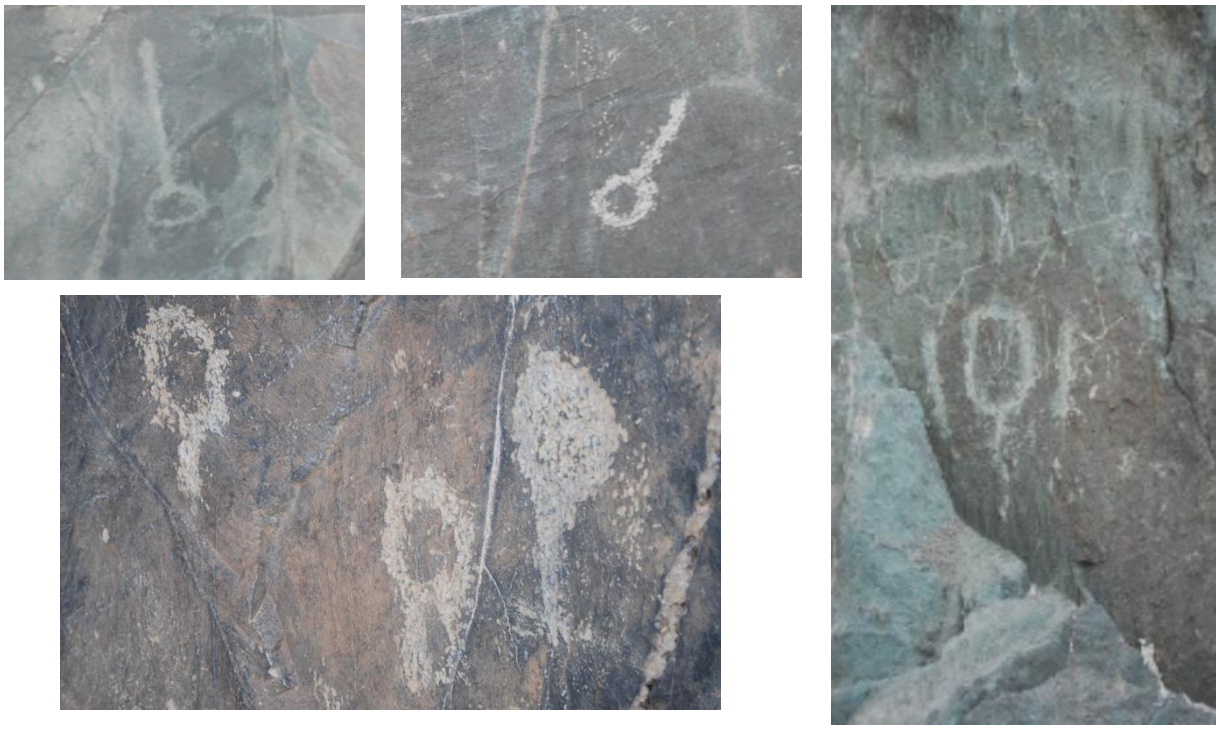

(صورة ١٥) نقوش علامات التحجير؟ أو الوسوم؟ بوادي منيجع – © تصوير الباحث

(صورة.١٦) توضح مدى اختلاف أشكال نقوش (علامات التحجير؟) أو (الوسوم؟) المتواجدة في نفس الموقع بوادي منيجع – © تصوير الباحث

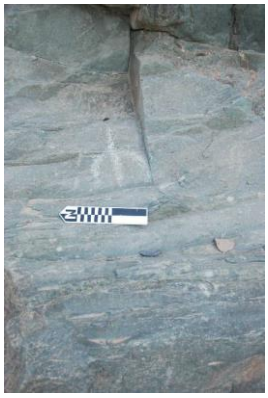

(صورة.١٧) توضح مدي تشابهه نقوش (علامات التحجير؟) أو(الوسوم؟) بوادي البيضا مع النقوش السابقة لوادي منيجع – ©تصوير الباحث

(صورة.١٨) مقارنة بين (علامات التحجير؟) أو (الوسوم؟) من كهف الصدمين بطريق قفط القصير–© تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ١٩) مقارنة بين (علامات التحجير؟) أو (الوسوم؟) من وادي الجمال – تنيده– واحة الداخلة– © تصوير الباحث

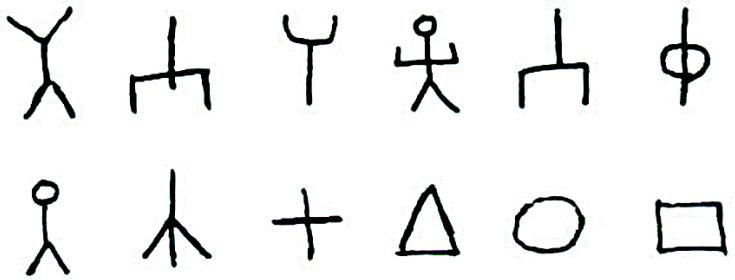

(صورة ١٩–أ) بعض وسوم القبائل في مواقع جبه والحناكية ، شمال شبه الجزيرة العربية، وفي بير حما بنجران جنوب المملكة العربية السعودية والتي تتشابهه بشكل كبير مع وسوم وادي منيجع ووادي البيضا بصحراء مصر الشرقية بمصر، وهي عبارة عن مجموعة من العناصر التجريدية والهندسية ، نقلاً عن: خان، "وسوم القبائل بين الماضي والحاضر"، لوحة.٣، ١٦.

(صورة ١٩–ب) مجموعة من الوسوم مصاحبة لبعض الكتابات الثمودية من وادي الرحايا بشبه جزيرة سيناء.

نقلاً عن: درويش، محمود، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني–منطقة الفرش–وادي الرحايا"، صورة ٣٢ ، ٤٥٦.

(صورة ٢٠) مجموعة من النقوش الصخرية (عصر حجري قديم أعلى؟) متداخلة مع نقوش ماشية (عصر حجري حديث)- (وادي منيجع) -© تصوير الباحث

(صورة ٢١) علامات تحزيز أشبه بالأرقام البدائية؟ (عصر حجري قديم أعلى؟) - (وادي منيجع) - © تصوير الباحث

(صورة ٢٢) نقش غزال (عصر حجري حديث) (وادي منيجع) -© تصوير الباحث

(صورة ٢٣) نقش ماعز جبلي (عصر حجري حديث) (وادي منيجع) - © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود -خالد سعد مصطفي

(صورة ٢٤) نقش لنعامتان في وضع الجري إحداهما كبيرة والأخرى صغيرة (عصر حجري حديث) (وادي منيجع) – © تصوير الباحث

(صورة.٢٥) منظر رائع لرقبة غزال في وضع إلتفاف ذات قرون مميزة (عصر حجري حديث) – (وادي منيجع) – © تصوير الباحث

(صورة ٢٦) نقش لنعامة (عصر حجري حديث) (وادي منيجع) – © تصوير الباحث

(صورة ٢٧) نقش لكبش – (نفذ بطريقة الحز) (عصر حجري حديث) (وادي منيجع) – © تصوير الباحث

(صورة ٢٨) نقش لنعامة (نفذ بطريقة التهشير) (عصر حجري حديث) (وادي منيجع) – © تصوير الباحث

(صورة ٢٩) نقش لحيوان أشبه بالفصيلة القطية (نفذ بطريقة التهشير) (عصر حجري حديث) (وادي منيجع) – © تصوير الباحث

(صورة ٣٠) نقش لكبش ذو فم طويل (عصر حجري حديث) (وادي منيجع)– © تصوير الباحث"

(صورة ٣١) نقش الكبش ذو الفم الطويل في العوينات (عصر حجري حديث)– © تصوير الباحث

(صورة ٣٢) نقش تفصيلي لغزال (عصر حجري حديث) (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٣٣) نقش تفصيلي لبعض الكباش(نفذت بطريقة الحز) (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٣٤) مجموعة من النقوش الصخرية لمجموعة كباش وغزلان (نفذت بطريقة الحز)

عصر ما قبل التاريخ وربما عصر ما قبل الأسرات (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

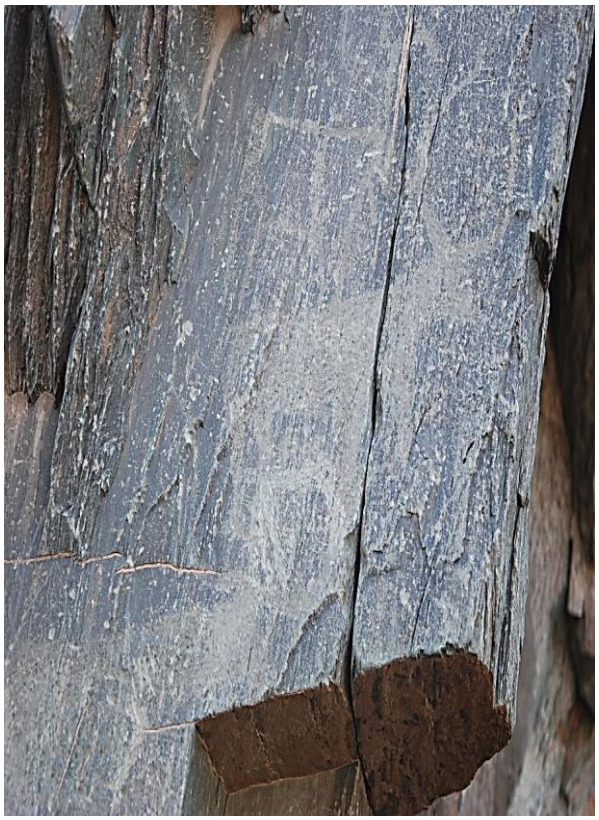

(صورة ٣٥) نقش لبقرة بحجم كبير بسمات تشريحية متطورة ربما (عصر عتيق) (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٣٦) نقش ثمودي في حالة سيئة من الحفظ يصعب قراءته ربما يقرأ (هـ ب ل) أي "الابل" – (وادي منيجع)–
© تصوير الباحث

(صورة ٣٦–أ) رسم خطي للنقش السابق

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٣٧) نقش ثمودي يرجع للفترة المتوسطة او المتأخرة ما بين ٥٠٠ أو ٣٠٠ ق.م

قراءة تحريزية: (ع د ب ن). عدبان (أو) (ع د. ب ن) .... عاد بن ... (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

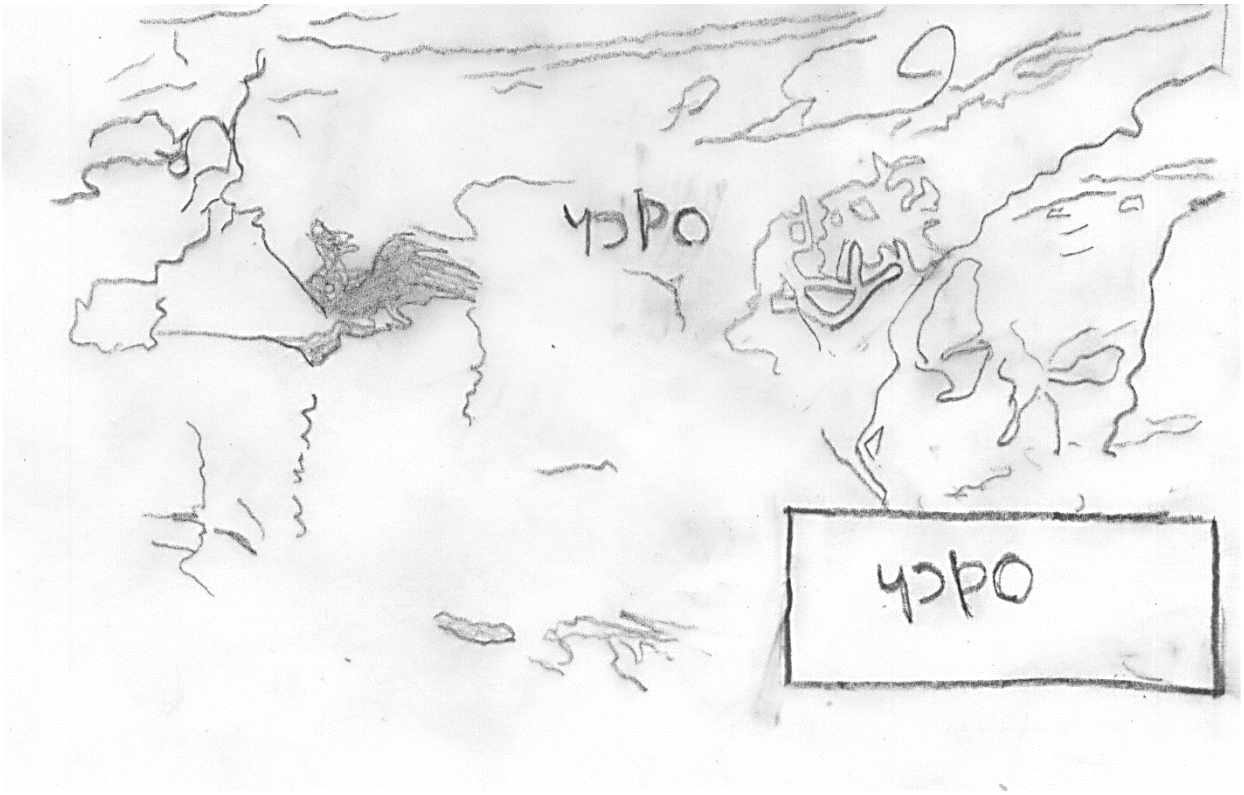

(صورة ٣٧–أ) رسم خطي للنقش السابق

(صورة ٣٨) نقش بالخط الكوفي يُقرأ بشكل إحترازي «وكيد محمد بن سالم ربيع بن العسدي»" (وادي منيجع)- © تصوير الباحث

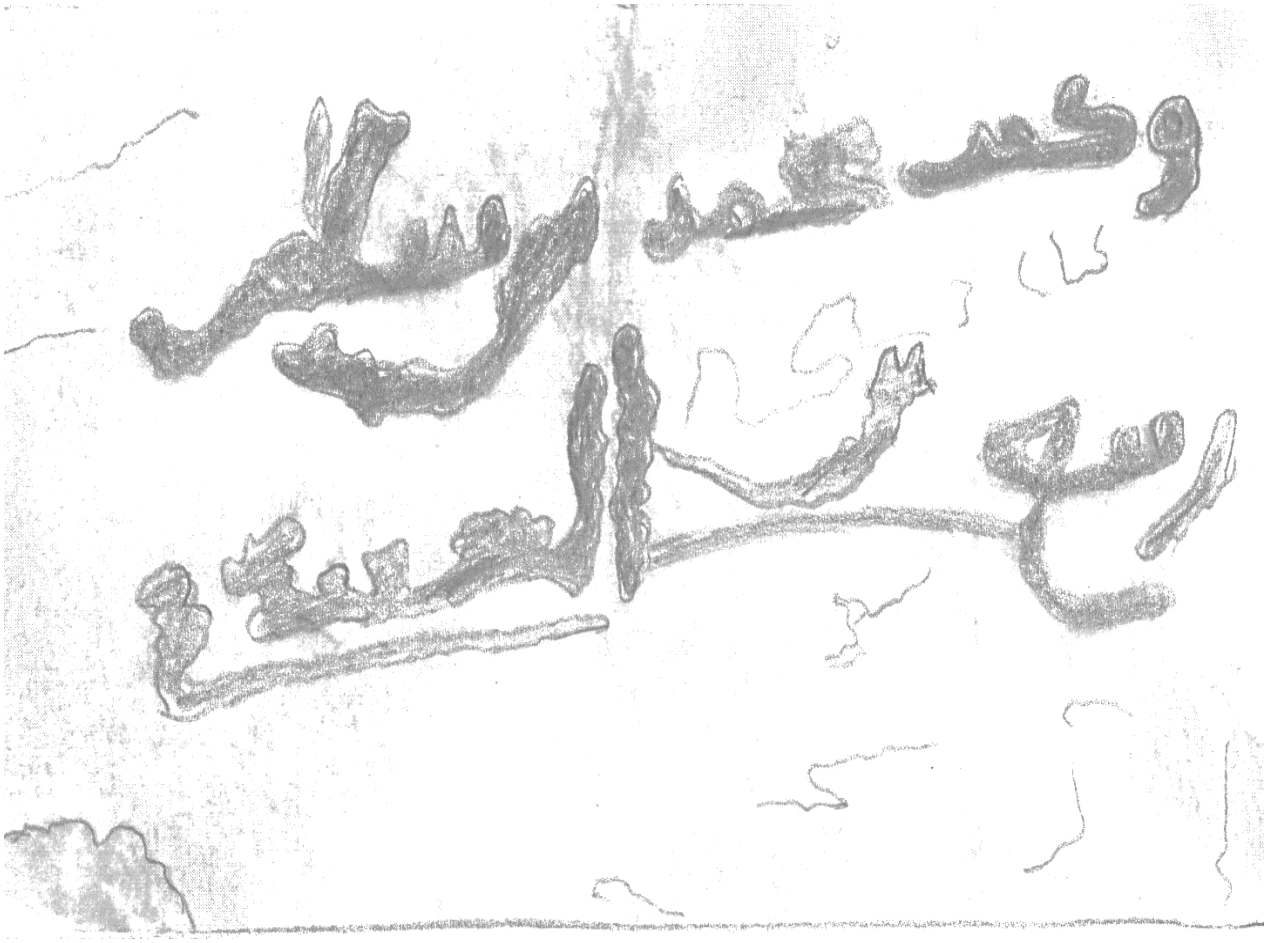

(صورة ٣٦-أ) رسم خطي للنقش السابق

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود -خالد سعد مصطفي

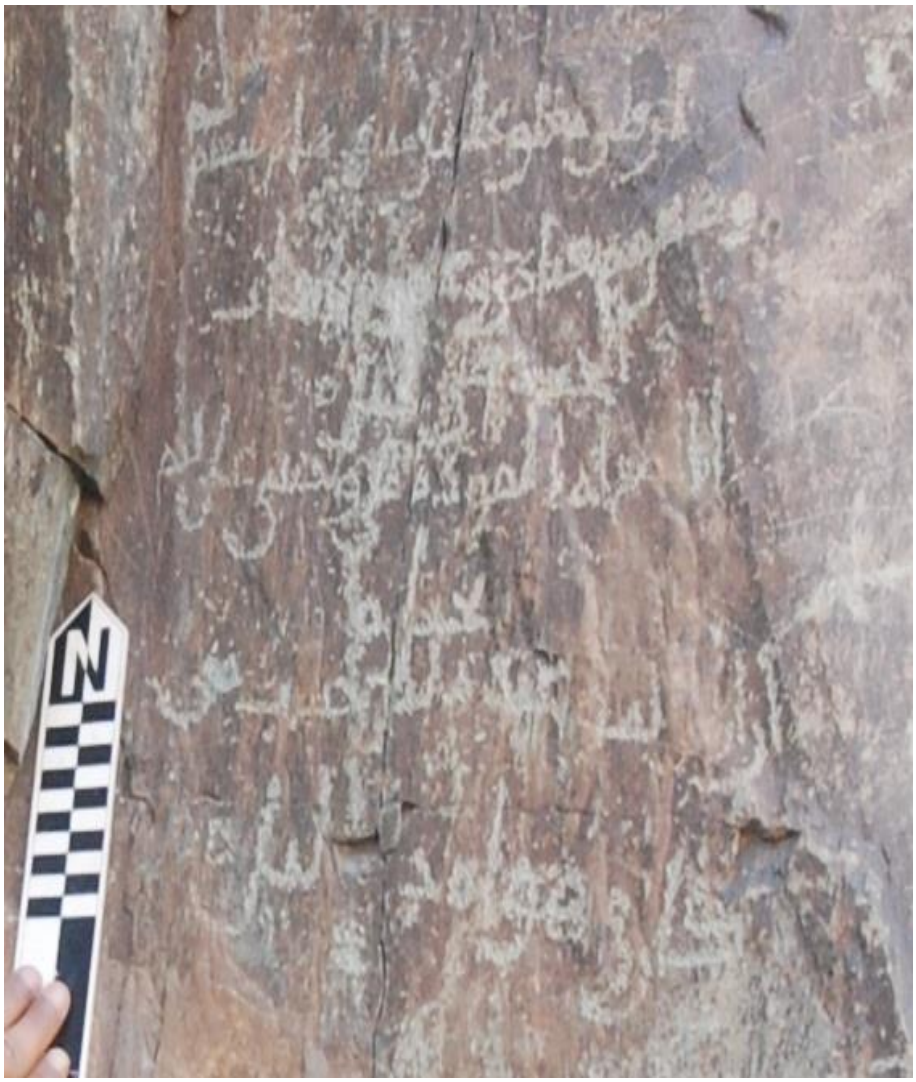

(صورة ٣٩) نقوش عربية (مملوكية؟) (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة.٤٠) نقش عربي يقرأ: بشكل إحترازي «كان في هواه ج ليل» وأسفله نقش لمحارب (وادي منيجع)–"تصوير الباحث"

(صورة ٤١) نقش عربي يقرأ «لمن الملك اليوم» يحيط به نقوش لجمال من العصر الإسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٤٢) نقوش لفرسان يمتطون جمال–عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٤٣) نقوش لمحاربين أحدهم على جواد ونقوش مميزة للجمال–عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

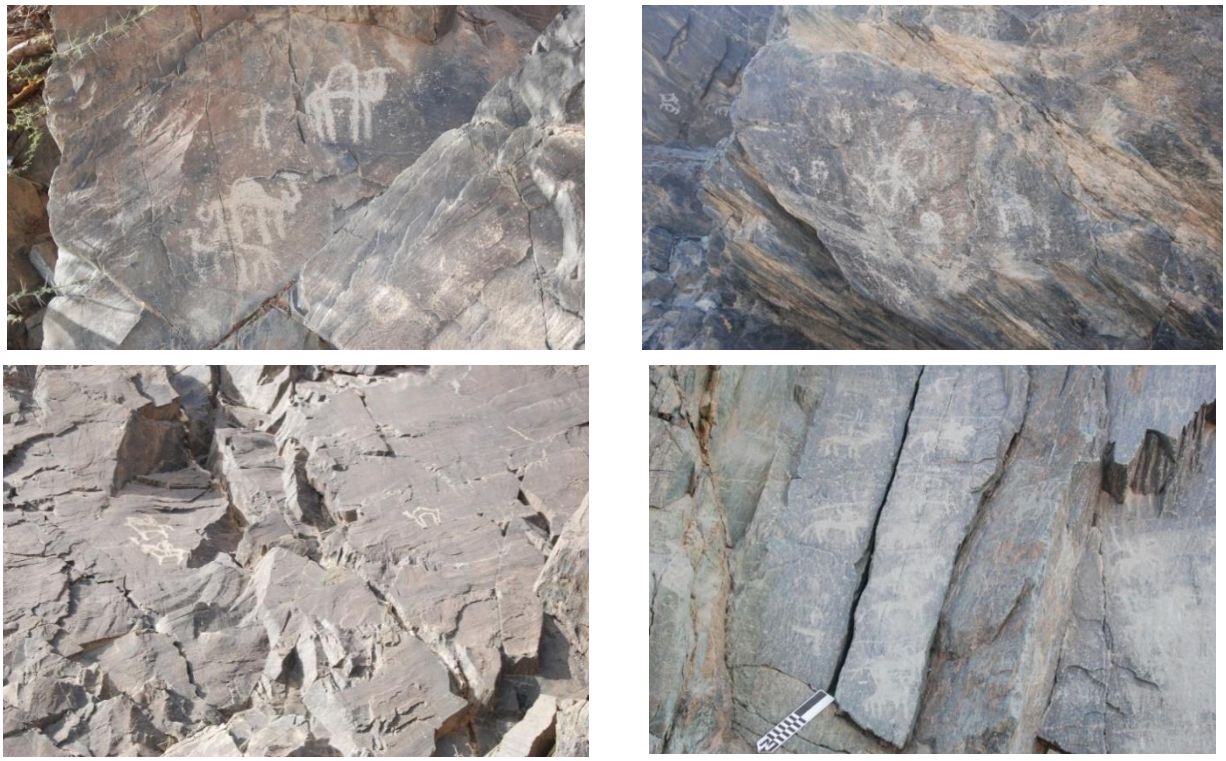

(صورة ٤٤) نقوش لجمال متعددة الحركة – عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

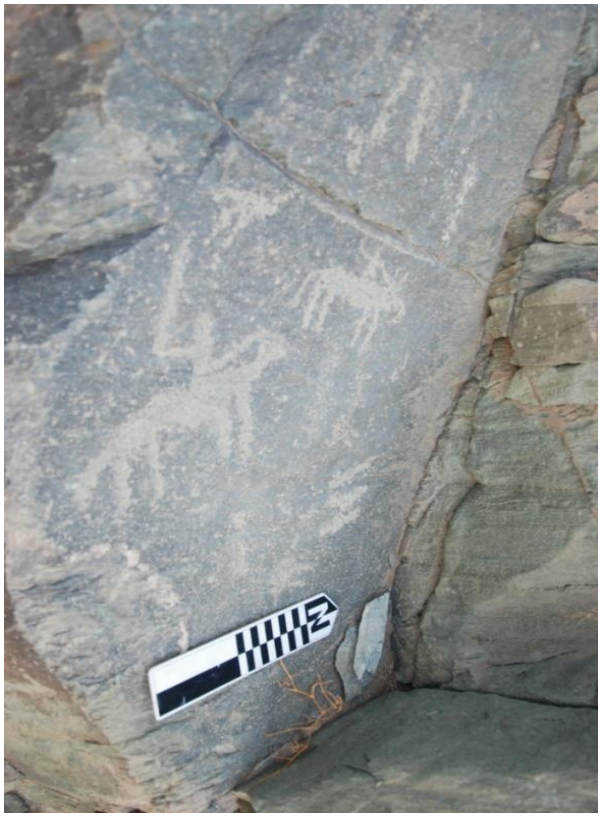

(صورة ٤٦) فارسان يمتطيان جوادين يمسكون أسلحة–عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٤٥) منظر لفارسين يمتطان و يشدان لجام جملين– عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٤٧) نقش لمحارب بقوس ودرع وآخر على جواد يمسك حربة – عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٤٨) لوحة صخرية لجمل وهودج وآخر لمجموعة من المحاربين–عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٤٩) مجموعة من نقوش الجمال المتباعدة – عصر إسلامي (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٥٠) لوحة: تبين النقوش المختلفة زمنياً- ١-رجل على جمل إسلامي-٢-منظر لكبش من ما قبل التاريخ – ٣- علامات تحجير يوناني روماني، (وادي منيجع)- © تصوير الباحث

(صورة ٥١) كتابات ونقوش اسلامية مختلطة بالنقوش القديمة- (وادي منيجع)-© تصوير الباحث

نقوش عصور ما قبل التاريخ

نقوش عصور إسلامية

(صورة ٥٢) لوحة تضمنت نقوش تعود إلى عصور ما قبل التاريخ والعصور الإسلامية؛ وهذا التنوع الزمنى نجدة كثيراً في الأودية خاصة التي أستخدمت كطرق للحجيج، (وادي منيجع)- © تصوير الباحث

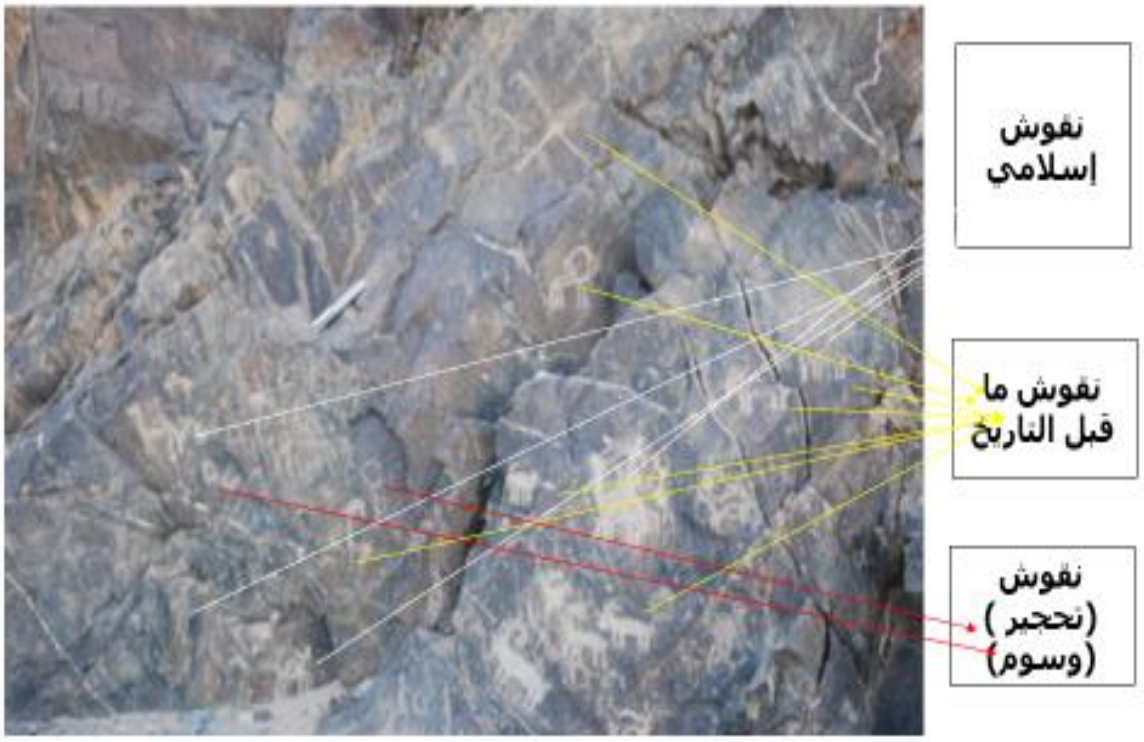

(صورة ٥٣) نقوش مختلطة لنعام في وضع الوقوف والركوض وكباش وغزلان وعلامات تحجير ونقوش إسلامي لرجل على جمل (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

(صورة ٥٤) نقوش مختلطة رجل يمتطي جمل (إسلامي) – منظر لكبش (عصر حجري حديث) وغزال بحركة ونقش لنعام (عصر حجي حديث) (وادي منيجع)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٥٥) بداية الوادي المؤدي إلى كهف البيضا–(وادي البيضا)–© تصوير الباحث

(صورة ٥٦) مدخل كهف البيضا– –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٥٧) منظر تفصيلي لعمق الكهف –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٥٨) توزيع النقوش على جانبى مدخل كهف البيضا –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٥٩) مدخل كهف البيضا والنقوش الصخرية الموجودة على يسار مدخل الكهف لزوج من الأبقار منفذة بطريقة الحز والتنقير تؤرخ للعصر الحجري الحديث –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٦٠) مدخل كهف البيضا وآثار غمر مياه السيول –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٦١) مدخل جبانة البيضا –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٦٢) آثار تأثر الجبانة بمياه السيول حيث قامت بقطع الجبانة لأكثر من جزء –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٦٣) منظر عام لجبانة البيضا الأثرية الموجودة بمدخل الوادي قبل مدخل الكهف –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٦٤) بعض الدفنات المنتشرة بشكل كبير في وادي البيضا – © تصوير الباحث

(صورة ٦٥) أحدى الدفنات–(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٦٦) مقبرتان ركاميتان– وادي البيضا – © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٦٧) مجموعة متنوعة لبقايا الكسرات الفخارية من جبانة البيضا– © تصوير الباحث

(صورة ٦٨) نقش تفصيلي لشكل خارطه توضح مداخل الوادى ومخارجه مع نقش لبقرة منفذ بطريقة الحز الغشيم ربما يعود تأريخه إلى العصر الحجري القديم الأعلى؟ –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٦٩) نقوش لخريطة الوادى توضح الدخول والخروج منه ربما يؤرخ للعصر الحجري القديم الأعلى

–(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٧٠) نقش ربما يؤرخ للعصر الحجري القديم الأعلى لغزال نحت بطريقة الحز المنقور وأخري بطريقة التهشير فقط – (وادي البيضا)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٧١) نقوش صخرية تعود إلى نهايات العصر الحجري القديم الأعلى؟–(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٧٢) نقش تفصيلي لمنظر آدمى ربما يعود لنهايات العصر الحجري القديم الأعلى؟ نُفذ بأسلوب الحز الغشيم– (وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٧٣) منظر تفصيلي لنقشان فوق كهف البيضا إحدهما لشكل آدمى ربما لرجل منفذ بطريقة الحز الغشيم ربما يؤرخ للعصر الحجري القديم الأعلى والآخر منفذ بطريقة العصر الحجري الحديث –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٧٤) نقوش تعود إلى بدايات العصر الحجري الحديث لزوج من الماشية أحدهم منفذ بطريقة بدائية (الحز) والآخر أحدث نسبياً بطريقة الحز والتنقير–(وادي البيضا)–© تصوير الباحث

(صورة ٧٥) نقش لبقرة يعود إلى العصر الحجري الحديث– (وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٧٦) نقش لغزال بطريقة الحز والتهشير مؤرخ بالعصر الحجري الحديث–(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٧٧) منظر لزوج من الماشية أحدهما طويل الرأس لم يعد موطنة الأصلي مصر –(وادي البيضا)–©تصوير الباحث

(صورة ٧٨) نقوش صخرية متنوعة من العصر الحجري الحديث –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٧٩) نقوش متداخلة لمناظر جمال من العصر الإسلامي وإلى اليسار نقش لبقرة من العصر الحجري الحديث –(وادي البيضا)–© تصوير الباحث

(صورة ٨٠) صورة تفصيلية لنقش البقرة من المنظر السابق –(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

(صورة ٨١) نقش لبقرتان يعودان إلى العصر الحجري الحديث بجوار نقوش لجمال من العصر الإسلامي–(وادي البيضا)– © تصوير الباحث .

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٨٢–أ) نقوش متنوعة لجمال من العصر الإسلامي يحيط بها علامات تحجير أو وسوم للقبائل–(وادي البيضا)–©تصوير الباحث

(صورة ٨٢–ب) جملان من عصر ما قبل التاريخ من منطقة "كركور طلح"

نقلاً عن: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ"، شكل رقم (٥١)–٢.

(صورة ٨٢–ج) مجموعة من الفرسان أحدهم يمتطي جملا ويحمل نوع من أنواع الأسلحة تم تنفيذه بطريقة الحز وأمامه نوع من أنواع المساقي تؤرخ للعصر الإسلامي. " منطقة الفرش بشبه جزيرة سيناء

نقلاً عن: درويش، محمود، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء، صورة ٢١ ، ٤٥٢.

(صورة ٨٢–د) محاربون على ظهور الجمال– أحدهم يمسك هراوة وجمل في وضع الجري "عصر إسلامي" وادي الزرانيق– شبه جزيرة سيناء.

نقلاً عن: درويش، محمود، موقعان للنقوش الصخرية والنواميس غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: "وادي الزرانيق" ومنطقة جبل الجُنة"، صورة ٤٧–٥٠ ، ١٠٣٠.

(صورة ٨٣) قوافل من الجمال من العصر الإسلامي–(وادي البيضا)– © تصوير الباحث

DOI10.21608/cguaa.2022.121388.1120 |محمد جلال محمود –خالد سعد مصطفي

(صورة ٨٤) نقوش متنوعة من العصر الإسلامي

-(وادي البيضا)- © تصوير الباحث

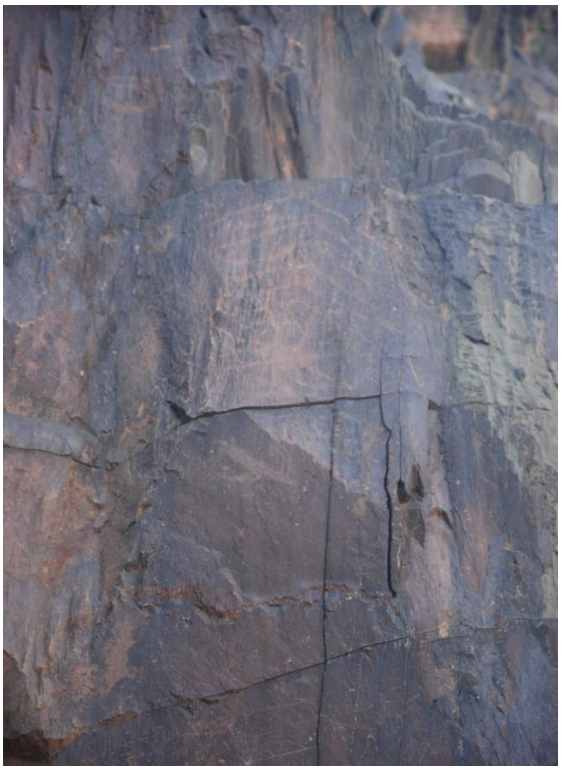

(صورة ٨٥) نقش مشابهه للكعبة والحجر الأسعد؟

-(وادي البيضا)- © تصوير الباحث

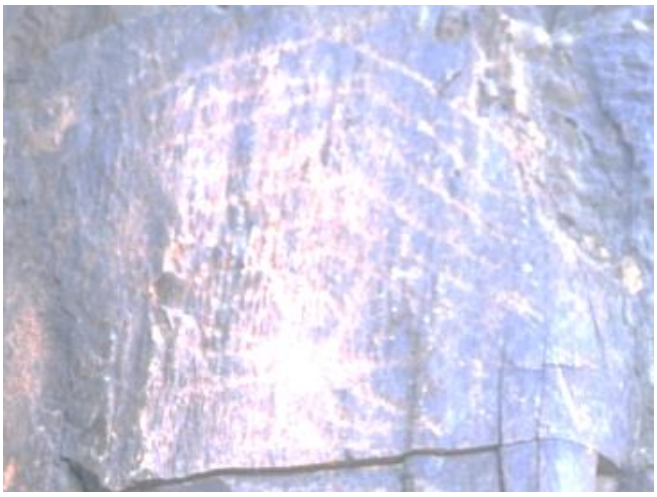

(صورة ٨٦) تفصيل لنقش ربما للكعبة والحجر الأسعد؟

-(وادي البيضا)- © تصوير الباحث

(صورة ٨٧) صورة حديثة للكعبة المشرفة مقارنة بالنقش المقابل لها لتقريب تصور شكل النقش